

واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر " دراسة وصفية "

الباحث: أحمد محمود محمد عبد الحميد
أ.د صلاح عبد السميع عبد الصادق
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة العلوم التربوية

قبول البحث: 15/09/2024

مراجعة البحث: 22/08/2024

استلام البحث: 19/07/2024

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى تقدير واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي لها بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر، واعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال طريقتين (1) تحليل الوثائق (2) الطريقة المسحية واستخدم لذلك استبيان تقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر من إعداد الباحث، واختير لذلك عينة ميدانية، عبارة عن (32) مدرسة ابتدائي، (19) مدرسة إعدادي، (11) مدرسة ثانوي، (1) مركز تعليمي، وقد توصل البحث إلى وجود اختلاف بين واقع البرامج والممارسات الحالية لتنمية القيم وفق المنظور الإسلامي، والمأمول منها، ويظهر هذا الاختلاف في جوانب عديدة منها: (بناء النسق القيمي وابتعاده عن التصور الاسلامي لمفهوم القيم، ومنها ضعف تعريف وتدريب المجتمع المدرسي، ومنها عدم وجود خطة واضحة ومحددة يتم إشراك ولي أمر التلميذ لتنفيذها، مع عدم اعلامه أصلاً بالقيم المستهدفة، وعدم وجود جهة محددة في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي منوط بها الإشراف والمتابعة لتنفيذ خطة لتنمية القيم، على الرغم من وجود قسم للإرشاد الطلابي بوزارة التعليم والتعليم العالي، وكذلك ضعف أسلوب التقييم والقياس المتبع، ومنها الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجانب الوجداني والمهاري في تنمية القيم، ومنها عدم تنوع الأساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم، ومنها عدم اعتماد أسلوب التكامل بين المواد في تنمية القيمة

الكلمات المفتاحية: القيم وفق التصور الإسلامي، النسق القيمي، تقدير واقع تنمية القيم

Abstract

The research aimed to assess the current state of value development according to the Islamic perspective in educational institutions in Qatar. The study employed a descriptive methodology through two methods: (1) document analysis and (2) survey method. A questionnaire was used to evaluate the reality of Islamic value development in educational institutions in Qatar, prepared by the researcher. A field sample was selected, consisting of (32) primary schools, (19) preparatory schools, (11) secondary schools,

The research found a discrepancy between the current programs and practices for value development and (1) educational center. according to the Islamic perspective and the desired outcomes. This discrepancy is evident in several aspects, including: the construction of the value system and its deviation from the Islamic concept of values, the lack of definition and training for the school community, the absence of a clear and specific plan involving the student's guardian in its implementation, and the guardian's lack of awareness of the targeted values. Additionally, there is no specific entity within the Ministry of Education and Higher Education responsible for supervising and following up on the implementation of a value development plan, despite the presence of a student guidance department within the Ministry. Other issues include the weakness of the evaluation and measurement methods used, the focus on the cognitive aspect at the expense of the emotional and skill aspects in value development, the lack of diversity in the methods and means used in value development, and the failure to adopt an integrated approach between subjects in value development

Keywords: Islamic perspective on values, the value system, evaluation of values development.

تشكل القيم التربوية الأساس المتين لبناء شخصية الفرد، بل وتُعد بوصلة أخلاقية توجه سلوكه وتصرفاته، ونظرًا لأهميتها البالغة، بات الاهتمام بتنمية القيم التربوية ضرورة حتمية لبناء أجيال واعية قادرة على المساهمة في نهضة المجتمع وتقدمه، ولتحقيق تلك الغاية وجب الاهتمام بدور المدرسة التي يقضي التلميذ فيها جل وقته، كما وجب على الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم تركيز الاهتمام بنوعية القيم التي تقدم للأبناء،

ولما كان لمصطلح "القيم" تعدد على المستوى الاصطلاحي، فهو كما يشبهه فؤاد البهي السيد (1999) أشبه ما يكون بشكل هندسي متعدد الاضلاع يمكن رؤيته من زوايا مختلفة وفي أشكال مختلفة (فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، 1999، ص47) ولعل هذا الاختلاف عائدٌ إلى الفلسفة التي بنطلق منها المُنظر للقيم، وإذا كانت الفلسفة في عمومها تُجمع النظر إلى القيم باعتبارها "الصفة التي تجعل من الشيء أمراً مرغوباً فيه ومطلوباً في المجتمع، وأنها مثل عليا وانفعالات من الإنسان نحو غايات يصنعها بحرية" (خالد الصمدي، 2008، ص17)

إلا أن ثمة اختلاف واضح وجذري بين المدارس الفلسفية في طبيعة القيم ومصادرها، بما يتحقق على أرض الواقع التربوي في نوعية القيم وغاية تنميتها؛ ففي الوقت الذي تؤمن فيه الفلسفة البراجماتية التي يتبناها أغلب المجتمع الغربي و على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، بعدم وجود قيم أخلاقية مطلقة، فالقيم أمرٌ نسبي يتوقف على الموقف والأشخاص، والخبرة، ترفض الفلسفة الوجودية جميع القيم المفروضة على الفرد من المجتمع أو العلوم والأديان، لأن في ذلك تعطيل لأهم ما يميز الإنسان وهو حريته في الاختيار، فالفرد يُعد المسؤول الأول والأخير عن بناء سلم أولويات القيم بالنسبة له (عزمي طه السيد، 2003، ص199)

لتأتي الفلسفة الإسلامية فتتطرق إلى القيم على أنها دستور متكامل مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بما يعني أن هذه القيم ربانية المصدر، تنظم علاقات الإنسان بنفسه وبغيره من بني جنسه وبغيره من سائر المخلوقات، كما أنها تنظم علاقته بالكون وبخالقه جل وعلا، وتهدف في النهاية إلى استقرار المجتمع أفراداً وجماعات (منى بنت دهيش مساعد القرشي، 2023، ص814) ذلك الاختلاف الواضح بين الفلسفة الإسلامية والفلسفات الغربية انبثق عنه إطاراً ثقافياً معبراً عن تلك الفلسفات ومتضمناً للكثير من القيم المعبرة عنه، قد أظهر اختلافاً بيناً بين المجتمعات الغربية والمجتمع العربي، في كل مناشط الحياة بما في ذلك التنشئة الاجتماعية بما تشمله من مؤسسات ومن بينها المدرسة...

ومن المعلوم أنه لا يمكن أن تقوم تنمية على أنماط ثقافية وأساليب حياة مستمدة من ثقافة خارجية؛ وبالتالي فإن التعليم العربي مطالب اليوم بأن يعمل على الحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية، فهذه الهوية الثقافية، سوف تساعد العرب على تنمية وتطوير السمات الثقافية العالمية بجزء عربي وإسلامي بحث (علي مذكور، 2014، ص51)

ولأن أغلب نظم التربية تعتمد على نظريات تربوية وبدورها تعتمد تلك النظريات على فلسفات تربوية قد خرجت من رحم الفلسفات الاجتماعية العامة التي يتبناها المجتمع؛ فقد أضحي واضحاً أهمية مراجعة نظم التربية في مجتمعاتنا الإسلامية وتقدير واقعها، وربطها بما يناسبها من فلسفة معبرة عن الثقافة الإسلامية التي تستمد مرجعيتها من الوحي

الإحساس بالمشكلة: -

لقد نمت لدى الباحث وجود مشكلة بحثية، من خلال توجيهين: -

□ الأول: من خلال خبرة الباحث في العمل كاختصاصي نفسي، حيث لاحظ: -

أ- ضعف الاهتمام بتنمية القيم التي تنطلق من التصور الإسلامي للقيم، وضعف وجود هذه القيم ضمن منظومة برامج التدخل الارشادية سواء " الوقائية او العلاجية او الإنمائية"، هذا إلى جانب اعتماد أغلب البرامج الموجودة فعلياً في مجال تنمية القيم على الفلسفات الغربية

ب- عدم وجود جهة محددة في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر منوط بها الاهتمام بتنمية القيم وصيغتها على مثال إسلامي، مما ظهر أثره بالسلب على واقع تنمية القيم بمدارس الدولة، وفي الاختلاف بين ممارسات كل مدرسة على حده في الوسائل والطرق التي تتبعها في التنمية

□ **الثاني:** من خلال قراءات الباحث في مجال البحث التأصيلي الإسلامي لعلم النفس، والعديد من الأدبيات والدراسات العلمية، اتضح للباحث: -

أ- أن ثمة ثغرة بين واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي، والمأمول منها في مجال التربية؛ ولعل أهمها أحياناً تداخل المفاهيم وعدم وضوحها لدى القائمين على التربية بدولة قطر

ب- قلة البحوث العربية التي تناولت موضوع تنمية القيم من منظور إسلامي وتقدير واقع هذه التنمية في الدول العربية وتحديداً في دولة قطر

مشكلة البحث وتساؤلاته: -

من خلال ما سبق، وإحساس الباحث بالمشكلة فقد حددت مشكلة البحث فيما يلي: -

" إفتقار الكثير من البحوث في مجال التأصيل الإسلامي لعلم النفس إلى البحث وتناول الواقع الراهن للقيم وفق التصور الإسلامي لها، بالتحديد والوصف والبرهنة أحياناً على مدى قرب أو بعد هذا الواقع عن المأمول وعن التوجهات الحديثة في هذا المضمار " لذلك قام هذا البحث للإجابة على السؤال الرئيس: -

1. ما واقع البرامج والممارسات الحالية في تنمية القيم وفق التصور الإسلامي في المؤسسات التعليمية بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي دولة قطر في ضوء المأمول منها؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الآتية: -

1- ما واقع وجود نسق قيمى قائم على التصور الإسلامي للقيم محدد من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر لتنمية القيم لدى التلاميذ بالدولة؟

2- ما مدى التنسيق والتعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ومؤسساتها وبين أولياء أمور التلاميذ حول القيم التي يتم تنميتها لدى أبنائهم؟

3- ما طبيعة الدعم (المادى، والمعنوي) المقدم من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي للمنتسبين لها لتمكينهم من تنمية القيم لدى التلاميذ على مستويات (التدريس، والتقييم، المتابعة والإشراف)؟

4- ما الأساليب والكيفية التي يتم من خلالها التقييم والتقويم لدرجة التقدم في تحقيق الخطة الزمنية المقررة لتنمية القيم لدى التلاميذ؟

5- ما الطرق التي تتبعها المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟

6- ما المجالات التي تنتهجها المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟

7- ما الأساليب والوسائل المتبعة لدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟

8- ما هي أفضل الممارسات في مجال في تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة قطر؟

أهداف البحث: -

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: -

تناول واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة قطر بالوصف والتحليل وعدداً من الأهداف الضمنية: -

-إيضاح مفهوم التصور الإسلامي للقيم

-التعرف على واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة قطر

- تحليل جوانب القصور في تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة قطر

-لقاء الضوء على بعض التوجهات الحديثة في مجال تنمية القيم، وبعض الممارسات المتميزة

-تقديم التوصيات لتنمية القيم وفق التصور الإسلامي

أهمية البحث

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه قد يفيد فيما يلي: -

* الأهمية التطبيقية

{1} قد يوضح للقائمين على التربية بدولة قطر بعضاً من أوجه القصور في مجال تنمية القيم وفق التصور الإسلامي، بما يسهم في تعديلها وعلاجها

{2} قد يعين في توجيه القائمين على التربية بدولة قطر على صياغة نسق قيمي يعتمد القيم وفق التصور الإسلامي في بنيته

{3} قد يفيد في توجيه القائمين على تقديم الإرشاد النفسي للطلبة إلى تصميم برامج إرشادية قائمة على تنمية القيم وفق تصور التربية الإسلامية لها ومعتمدة على التوجهات الحديثة في هذا المجال

{4} قد يفيد في توجيه القائمين على تصميم المناهج التعليمية إلى أهمية تنمية القيم وفق التصور الإسلامي في تكوين شخصية المسلم الإيجابية، وبالتالي أهمية إدراجها ضمن المحتويات التعليمية بشكل غير مباشر، وصياغة التكامل بين المواد التعليمية

{5} إثراء التراث البحثي في مجال التأصيل الإسلامي لعلم النفس والتربية

{6} تسليط الضوء على جوانب قصور تحتاج للبحث في مجال تنمية القيم وفق التصور الإسلامي

* الأهمية الفلسفية النظرية

{1} التأكيد على أهمية الجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الكون، واعتبار الوحي المصدر الأول للمعرفة

{2} يعد البحث مساهمة لعدد من التوجهات الحديثة في علم النفس والتي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتربية على القيم

{3} يؤكد البحث على وجود تصور ومنظور إسلامي للقيم يختلف عن التصور والمنظور الغربي لها، ويتفق مع ثقافتنا الإسلامية

{4} يكشف هذا البحث عن جوانب القوة والضعف في منظومة تعليم وتنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة إسلامية وعربية يفترض أن يكون هذا التصور للقيم هو أهم ركائز النسق القيمي بها

مصطلحات البحث: -

1. القيم⁽¹⁾

عرفها أحمد مختار عمر وآخرون (2008) في كتاب معجم اللغة العربية المعاصر بأنها الفضائل الدِّينية والخُلُقِيَّة والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، ومثاله قول الله تعالى (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِْلَةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [سورة الأنعام 161] (أحمد مختار عمر وآخرون، 2008، ص 1878)

كما عرفها عبد اللطيف محمد خليفة (1992) " بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف " (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 51)، وهو تعريف يركز على كونها مجرد أحكام يصدرها الفرد

كذلك عرفها مهدي عبد الحليم (1993) بأنها "معايير عقلية ووجدانية تستند إلى مرجعية حضارية، تمكن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة وواعية وبصورة متكررة نشاطاً إنسانياً، يتسق فيه الفكر والقول والفعل، يرجحه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمله في غيره " (خالد الصمدي، 2008، ص 18) وهذا التعريف شامل إلا أنه يُسند القيم إلى المرجعية الحضارية وهو ما يختلف عن مفهوم القيم وفق التصور الإسلامي لها.

⁽¹⁾ values

2. القيم وفق التصور الاسلامي (2)

تُعرف القيم الاسلامية، كما عرفها صالح عبد الله بن حميد وآخرون (1998) بأنها: - " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (صالح عبد الله بن حميد، وآخرون ، 1998، ج1، ص 79) وتصبح هذه القيم تربية كلما إلى أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل (مهدي رزق الله أحمد ، 2012 ، ص11) .

ويعرف الباحث القيم وفق التصور الإسلامي لها بأنها: - "مجموعة من المعتقدات والأحكام النابعة من شريعتنا الإسلامية، والتي تنعكس على سلوك الفرد مكونة السلوك الأخلاقي المحدد بحدود الشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة، وتتشكل في شكل نسق قيمى يُغطي علاقة الإنسان بالله عز وجل، وبنفسه، وبالآخرين، وبالبيئة المحيطة به"

3. النسق القيمي (3)

يعرفه روكيش Rokeach (1976) بأنه: تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبات النسبي ويحمل تفضيلاً لغاية من غايات الوجود أو شكلاً من أشكال السلوك الموصولة الى هذه الغاية، وذلك في ضوء ما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد (Rokeach;1976;P227) بينما يعرفه عبد اللطيف خليفة (1992) بأنه: عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص53) ويتفق الباحث مع كلا التعريفين لاشتغالهما على خصائص النسق القيمي فهو " ترتيب هرمي للقيم، يتسم بالديناميكية والتفاعل بين أجزائه، وهو تنظيم من المعتقدات المتسقة، والتي تتسم بالثبات النسبي ، وهو يختلف بين الأفراد والجماعات، في ضوء ما يمثله ذلك الترتيب الهرمي من أهمية بالنسبة للفرد أو للجماعة، وله القدرة على توجه سلوك الفرد أو الجماعة

4- المؤسسات التعليمية بدولة قطر

هي جميع المدارس التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر، سواء كانت مدارس حكومية أو خاصة أو مركز تعليمي، من الروضة وحتى الصف الثاني عشر الثانوي، حيث يقسم السلم التعليمي في قطر إلى مرحلتين وهما من الروضة حتى المستوى الثاني عشر ومرحلة التعليم العالي (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، 2022)

حدود البحث: -

يقصر البحث الحالي على الحدود الآتية: -

❖ **الحدود المكانية:** تحدد هذا البحث بحدود مكان اجرائه والذي يتمثل في عدد من المؤسسات التعليمية بدولة قطر (مدارس تعليم حكومي وخاص، ومركز تعليمي)، تابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر

❖ **الحدود الزمانية:** تحدد هذا البحث بحدود الزمان المقدر في العام الدراسي 2022/ 2023 م

➤ **الحدود الموضوعية:** تحدد هذا البحث بحدود أهدافه التي يسعى الباحث الى تحقيقها، وبحدود إمكانياته فهي لا تخرج عن دراسة المتغيرات المستخدمة فيها وهي تقدير واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي لها من خلال آراء عددٍ من المعلمين والأخصائيين العاملين بعدد من المؤسسات التعليمية بدولة قطر

➤ كما تحدد هذا البحث بخصائص العينة المختارة وهي عددٍ من المعلمين والأخصائيين العاملين بعدد من المؤسسات التعليمية بدولة قطر في جميع مراحل التعليم (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي)

➤ تم القياس للمتغيرات وفقاً لاستبيان تقدير واقع تنمية القيم وفق التصور الإسلامي من إعداد الباحث

(2) Islamic perspective on values

(3) the value system

لم يكن مصطلح القيم بمعناه الحالي الذي يدل على الفضائل قديماً في لغة العرب بهذا المقصود وإنما كان يُقصد به عدة معان وفقاً لموقعه في الجملة فهو يقصد به: -

1- القدر والثلث الذي يعادل التكلفة، فقيمة قيمة الشيء: قدره. وقيمة المتاع: ثمنه، ومن الإنسان: طوله (مُجَمع اللغة العربية، 1972، ص761) فكتاب قيم أي ذو قيمة

2- الثبات والدوام على الأمر ومنه اسم الله عز وجل الحي القيوم: أي الدائم الباقي (جار الله أبي القاسم الزمخشري، 1979، ص528)

3- الاستقامة: وهي الاعتدال وهي مشتقة من كلمة قوم؛ فقوم المعوج: أي عدله وأزال عوجه، ويقال: قوم الشيء، وفي القرآن ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ [سورة البينة 5] (مجمع اللغة العربية، 1989، ص521) وقوله تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَذٍ يَصْدَعُونَ﴾ [سورة الروم 43]، ومنه أيضاً أمة قائمة أي مستقيمة معتدلة، كما في قوله تعالى ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [سورة آل عمران 113]، ويمكن القول بأن معنى القيمة في اللغة يتراوح بين هذه المعاني وهي: -

1-الثلث 2-الاستقامة 3-ما به قيام الشيء 4-الأحكام القيمية

5-الاستقلال بالحجة والدلالة 6-الثبات والدوام على الأمر

7-الاعتدال 8-التمسك بالحق والمحافظة عليه (زهراء احمد عثمان الصادق، 2009، ص37)

هذا عن التعريف اللغوي للقيم؛ أما تعريف القيم اصطلاحاً فهو كما يرى فؤاد البهي السيد (1999) أشبه ما يكون بشكل هندسي متعدد الاضلاع يمكن رؤيته من زوايا مختلفة وفي أشكال مختلفة، المتخصص في علم النفس الاجتماعي له رؤية خاصة، والمتخصص في علم الاجتماع له رؤية ثانية والمتخصص في علم الإنسان له رؤية ثالثة، والفيلسوف له رؤية رابعة، والمتخصص في القانون له رؤية أخرى... وهكذا، ولكن يتفق الجميع على كيان القيم وأثرها الواضح في علاقة الفرد بالجماعة، وخاصة من حيث تنظيم هذه العلاقة ووضعها في مسارات وقنوات تحافظ على نمو الجماعة وتشبع رغبات الفرد (فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، 1999، ص47)، لذلك يُلاحظ في هذا السياق اختلاف المدلول الاصطلاحي للقيم في سياقات البحث المتعددة.

ولهذه الأهمية والرؤى المختلفة لمفهوم القيم، فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم بين المتخصصين، فيعرفها حامد زهران (1984): "بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي موضوع الاتجاهات، وتعبير عن دوافع الانسان، وتمثل الاشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وهي مفهوم مجرد ضمني، غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الاشياء أو المعاني" (حامد عبد السلام زهران، 1984، ص124) وقد ساق عبد المجيد بن مسعود (1998) في كتابه القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر عدداً من تعريفات علماء اجتماع وعلماء نفس اجتماعي عن القيم كان منها: -

تعريف نديم علاء الدين للقيم بأنها " حكم يصدره الإنسان على الأشياء، وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود كما هو قائم ومفروض، ومن سعي الإنسان لتحويل هذا الوجود وفق ما ينبغي أن يكون، ولذلك فإن القيمة مفهوم له امتداد بطول مختلف مجالات نشاط الإنسان، ويتعدد تبعاً لفاعليته، والقيمة نظراً لهذا التعدد، تصبح إمكاناً، بسبب تنوع القيم وتنوع الفعل الإنساني"

(4) Values

وتعريف فريد كرلنجر Fred N. Kerlinger للقيمة بأنها: " تنظيم من الاعتقادات والاختيارات بالاستناد إلى مراجع تجريدية أو مبادئ، وإلى عادات سلوكية أو أنماط، وإلى غايات الحياة... حيث تعبر القيم عن أحكام أخلاقية، عن أوامر، عن تفضيل عادات وأنماط للسلوك "

وتعريف تالكوت بارسونز Talcott Parsons للقيمة بأنها: " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف "

وتعريف ميلتون روكتش Milton Rokeach للقيمة بأنها: " هي معتقد واحد ثابت ذو خط في الدوام يحمل في فحواه تقضياً شخصياً أو اجتماعياً، لغاية معينة من غايات الوجود، أو لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة إلى هذه الغاية "

ثم استخلص عبد المجيد بن مسعود من تلك التعريفات عدداً من الصفات المشتركة: -

—أن القيم تعبر عن نفسها في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

—أنها عبارة عن مقياس أو معيار يمكن من الاختيار بين البدائل أو الغايات المتصلة بالوجود وبين ضروب السلوك المختلفة الموصلة إلى الغاية.

—أن القيم تستند إلى مراجع تجريدية أو مبادئ، بمعنى أنها نسق ينطلق من رؤية فلسفية.

—أنها تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء (عبد المجيد بن مسعود، 1998، ص 37-38).

وقد استخلص محمود السيد أبو النيل (2009) تعريفاً جامعاً من عددٍ من تعريفات علماء النفس أمثال ميرفي Murphy، ونيوكمب Newcomb، وتولمان Tolman، وودروف Woodruff؛ في تعريف القيم : على أنها " عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية، إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري، ومزاجي، نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، بل نحو الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة التي تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية " (محمود السيد أبو النيل، 2009، ص 201).

وبالنظر إلى هذه التعريفات السابقة التي اختلفت حول ثلاث رؤى: -

البعض يرى بأنها أحكام يصدرها الشخص تجاه موقف أو شيء معين، والبعض ينظر إليها كمعايير للاختيار بين البدائل أو السلوك الاجتماعي؛ وفريق ثالث يعرفها على أنها معتقدات أو تصورات (محمد عبد الله آل مرعي، 2015، ص 535)

ولكن وبغض النظر عن تلك الاختلافات إلا أنه يمكن استنتاج عدداً من الصفات التي تعرف بها القيم اصطلاحاً لدى المتخصصين:

—انها مفهوم فرضي " مجرد ضمني " ليس له كيان حقيقي

—القيم مكتسبة من الثقافة والمجتمع والتجارب والخبرات والمعتقدات...

—تعكس المعتقدات والاهتمامات والحاجات لدى الشخص

—يُصدر الشخص من خلالها أحكاماً وسلوكيات يمكن قياسها

—تتسم بالثبات النسبي، لذلك فهي تقبل التعديل

—القيم موجهة للسلوك، لذلك فقد اعتبرها جوردن ألبورت Gordon Allport (1961) أنها تمثل "القوة المهيمنة في الحياة" ⁽⁵⁾ " لأنها تؤثر في إدراك الناس للواقع وبناءاً عليه يتوجه كل نشاط الشخص نحو تحقيق تلك القيم (Rohan, Meg J. & Zanna, Mark P.; 2001; P458

—نظراً لارتباطها بالسلوك فهي قابلة للقياس والتقييم من خلال السلوك الملاحظ

—ترتبط بالمبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك

(5) the dominating force in life

تتشكل القيم في شكل نسق، لها طابع هرمي متدرج، أو ما اصطلح على تسميته " النسق القيمي " الذي هو " مجموعة قيم الفرد مرتبة وفقاً لأولوياتها لديه، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها " (سعدية سي محمد، 2013، ص 29)، وينقسم إلى شكلين: -

● **الأول: نسق هرمي للأفراد**، فكل شخص نسقه القيمي الخاص به وحده يبرز شخصيته، ويكون قناعاته، ويتخذ قراراته اعتماداً عليه، بل وتشكل مشاعره و انفعالاته وسلوكه، فتهيمن بعض القيم على بعضها الآخر اعتماداً على درجة أهميتها بالنسبة له فعند وجود ظرف ما يحتم على الشخص الاختيار بين قيمتين فسيختار القيمة الأعلى لديه، فإذا كانت قيمة الحق والعدل مثلاً هي القيمة الأعلى في النسق القيمي لشخص ما، فسوف يشعر بالغضب إذا رأى مسكيناً لأن الدولة تترك المحتاجين بلا دعم، يتخذ إجراءً حقوقياً من نوع ما، كأن يطالب الشؤون الاجتماعية بالدولة أن تلتفت لمشكلة الفقراء، أو كأن يطالب مسؤول دائرته الانتخابية بالعناية بمواطني الدائرة الفقراء، وإذا كانت قيمة الرحمة ومهارة التعاطف هي الأعلى، فسوف يشعر بالحزن لحال ذلك المسكين، وقد يتجه إلى المساعدة المالية له، وفي المقابل مثلاً إذا كانت قيمة العمل والاجتهاد عند الشخص أعلى في نسقه القيمي، حينها قد يشعر بالاشمئزاز عند رؤية الفقير المحتاج، وربما يشعر بالغضب لقناعته أن هذا الشخص متكاسل. هنا سيكون سلوكه عدوانياً تجاه ذلك المسكين، أو قد يعنفه (ياسمين يوسف، 2021، ص 12)، ويتأثر ترتيب النسق القيمي للفرد بسماته الشخصية وخصوصاً المزاجية، وبما تملحه عليه التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها ومصادرها ونسقه القيمي.

● **الثاني: نسق هرمي للجماعة**، ويقع في أسفل الهرم لهذا النسق "القيم المادية"، وهو ما يسمح لأفراد المجتمع بتحديد ما هي القيم، وما يصلح وما لا يصلح بأن يؤمن به الأفراد، وما يطبقونه في واقع حياتهم، وأعلى ذلك الهرم القيم "السموية"، وهو ما تقبله الشريعة، وما يسمى أيضاً بالقيم العليا المشتركة، بحيث يجعلها حاکمة على القيم ومحددة لها، وليس ما يريده الناس (محمد محمود مصطفى، 2023، ص 260)، ويتأثر ترتيب النسق القيمي للجماعة بالفلسفة الاجتماعية التي تتبناها تلك الجماعة

المطلب الثاني: تاريخ نشأة مصطلح القيم بمعناه المعاصر

المتأمل لتعريف مصطلح " القيم " لغةً واصطلاحاً يتأكد له أن هذا المصطلح بمعناه المتعارف عليه اصطلاحاً، هو مصطلح دخل على اللغة العربية ولم يكن بنفس هذا المعنى الاصطلاحي المتداول في مجالات العلوم النفسية والتربوية في كلام العرب قديماً، فالمصطلح بمعناه المستعمل اليوم بدأ في أوروبا في نهايات القرن التاسع عشر، وشاع استخدامه في مطلع القرن العشرين، وقد أخذه العرب عن الغرب، فالقيم في اللغات الأوروبية تقابل لفظ valeur في الفرنسية، وهي مشتقة من valere valor، ولفظ value في الإنجليزية الذي ولد في أحضان الفلسفة الوضعية، ولفظ vert في الألمانية (التي تعني worth بالإنجليزية)، وأصل هذه الألفاظ جميعاً لاتيني هو valorem وتعني القوة والشجاعة، أو كما قيل شجاع في القتال.

وقد ترجم العرب هذا المصطلح ترجمة حرفية بمعنى يدل على المقابل أو العوض المادي المقدر ثمناً للشيء، وهذا المعنى يتفق مع أحد معان لفظ "قيمة" في اللغة العربية الذي يدل على ما اتفق عليه أهل السوق وقدره في معاملاتهم ليكون عوضاً للمبيع. كما ذكر الزبيدي في "تاج العروس" ، ومع مرور الوقت، اتسع المعنى إلى دلالات مجازية معنوية متعددة، فأصبح لكثير من الأشياء قيمة معنوية بسبب صفات فيها، أو بسبب ما تحققة من فائدة عملية أو ذوقية للأفراد ، فقد نقول عن لوحة أن لها قيمة فنية أي أنها بلغت في الجمال منزلة عالية، أو قيمة فكرية كما أصبح يطلق على المبادئ والمواقف وأنواع السلوك لفظ قيمة لارتباطها بمنافع الناس الخاصة والعامة، فأصبحنا نسمع من يحدثنا عن قيمة الكرم وقيمة التكافل والتعاون وقيمة النظام وغير ذلك من القيم ... (محمد عبد الله آل مرعي ، 2015، ص 530-540) .

وقد تم التطرق لهذا المصطلح قبل القرن التاسع عشر، لكن كانت الألفاظ المستخدمة لها عند الغرب لفظ (morals, ethics)، وكانت تستخدم الأولى في الغالب للحديث عن أخلاقيات المجتمع، كالحديث عن أخلاقيات البحث العلمي مثلاً، أما اللفظة الثانية فتستخدم عند الحديث عن صفات الفرد وأخلاقه، أما لدى العرب والمسلمين فاللفظة العربية الأشهر التي كانت تستخدم ولا زالت هي لفظ " الخلق " (محمد عبد الله آل مرعي، 2015، ص 532) وكذلك لفظ الفضائل.

أما نشأة مصطلح القيم بمعناه الحديث، فقد انطلق ابتداء من إيمانويل كانط (Immanuel Kant 1724-1804)، الذي يعده البعض فيلسوفاً للقيمة، حيث استطاع أن يثير مسائل جديدة تدور حول القيمة والواقعة، والقيمة والصدق التجريبي، والقيمة والوجود؛ أما فلسفة القيم كمبحث فلسفي أو ما يسمى بالأكسيولوجي Axiology، فلم يُقدر لهذه الدراسات الذبوع والانتشار إلا في العقد الخامس من هذا القرن عند لافيل Lavelle، ولوسن Le Senne، وجان بول سارتر Jean-Paul Sartre، وبولان Polin (صلاح قنصوة، 2010، ص 19-22)

و أثناء مسيرة هذه الدراسات خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ علماء الأنثروبولوجيا الحضارية وعلماء الاجتماع يضمون جهودهم إلى جهود الفلاسفة، ومع بزوغ شمس القرن العشرين بدأت التباشير المبكرة لقيام علم النفس الاجتماعي الذي يختلف عن الدراسات الاجتماعية في أنه يركز الجهد على همزة الوصل بين الفرد والمجتمع، ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى تفجرت طاقة الإبداع عند مستكشفي هذا العلم الجديد من أمثال فلويد أولبورت في الولايات المتحدة الأمريكية، ويختراف ودلينج في الاتحاد السوفيتي، ومع انتهاء العقد الثالث من القرن وابتداء العقد الرابع كان هذا العلم الجديد يقف على قدميه ويبدأ خطواته الطموح نحو دراسة موضوعات بالغة التعقيد جاء منها موضوع القيم، ومنذ ذلك الحين و الدراسات النفسية الاجتماعية تقدم وتتفرع وتتشابك حول القيم (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 7)

ومن علم النفس الاجتماعي إلى باقي فروع علم النفس ومن بينها علم النفس التربوي ومنه إلى التربية، انطلق هذا المصطلح "القيم" ليشق طريقه ضمن مصطلحات التربية.

المطلب الثالث: المنظور الإسلامي للقيم

تناولت الفلسفة الغربية مصطلح "القيم" بطريقة تختلف عن الفلسفة الإسلامية وأبرز هذا الاختلاف، قضية مرجعية القيم ومصدرها وطبيعتها، وهي القضية الفاصلة بين القيم وفق التصور الإسلامي والقيم وفق التصور الغربي لها، فالحرية مثلاً قيمة؛ لكنها إن لم تضبط بضوابط الدين والشرع كانت مفسده، بل ولعل أغلب مفاصد الغرب إنما تكاثرت بسببها، فيصبح تناول المخدرات حرية، وانتقاد المقدس في وسائل الإعلام مباحاً في إطار حرية التعبير ...

ومن هنا كان التأكيد على انطلاق القيم من إطار مرجعي حاكم هو ما يميز القيم وفق التصور الإسلامي لها عن صياغة الغرب لهذا المفهوم، فيرى جابر قميحة (1984) "بأنها مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة" (جابر قميحة، 1984، ص 41)، ويرى سيف الإسلام مطر (1988) أن القيم الإسلامية "هي مجموعة الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيء مرفوض وهي متفق عليها بغالبية أعضاء المجتمع ويولونها احتراماً عميقاً ويعملون على استمرارها وتوارثها، والدين الإسلامي هو المصدر الأساسي لتلك القيم والأفكار المطلقة التي تضبط سلوك الأفراد، والنفس البشرية بفطرتها التي خلق الله الناس عليها تقبل هذه القيم التي جاء بها الدين الإسلامي وهذه القيم تسير تلك الفطرة وتقويها وتنميها وتركيها وتهذبها وتنظمها وتسخرها لإصلاح الفرد والمجتمع، ولا ينكر الدين الإسلامي تلك القيم التي تتكون نتيجة للتفاعل الاجتماعي ولكن هناك حدود لآبد أن تكون تلك القيم متسقة مع شرع الله وألا تصطدم مع ما أمر الله ورسوله و ألا تصطدم مع نص شرعي" (سيف الإسلام مطر، 1988، ص 79)، وعرفها عبد الرحيم الرفاعي بكرة (1988) بأنها: -

"مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الاسلام، كمنهج رباني لتربية الانسان، وتحقيق سيادته على الأرض، وقد آمن بها عن اقتناع واختيار، حتى أصبحت محل اعتقاد واعتزاز من جانبه، ومن ثم صارت موجهاً لسلوكه، ومرجعاً لأحكامه، في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال" (عبد الرحيم الرفاعي بكرة، 1988، ص 206)

كما عرفتها أميرة إبراهيم الجرفالي (2015) بأنها: -

" مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام المستقرة في النفس، سواء كانت فطرية أو مكتسبة بالعادة والتدريب، المنضبطة بقواعد الشرع الإسلامي، الناتج عنها سلوك منضبط بقواعد مصدرها الشرع الإسلامي، وذلك بكل سهولة ويسر واقتناع، وتتجسد هذه

المعايير من خلال الاهتمامات والسلوكيات الاختيارية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وهي بذلك تضمن لمحتضنها تنظيم علاقته بربه وبنفسه وبمجتمعه" (أميرة إبراهيم الجرفالي، 2015، ص 35)

كذلك أوردت أسماء أحمد أبو زيد علام (2021) تعريفاً للقيم الإسلامية على اعتبار أنها: -

" مجموعة من الصفات الانسانية الايجابية والراقية التي يجب أن يلتزم فيها الإنسان، والتي تكون من وحي الدين الإسلامي، بهدف مساعدته على التمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر، والتي تتضح من خلال التفاعل مع المواقف المختلفة" (أسماء أحمد أبو زيد علام، 2021، ص 642)، و خلاصة تلك التعريفات أن: - القيم الإسلامية هي قيم تتصف بما تتصف به القيم عموماً وفق مفهومها المتعارف عليه، ولكنه يضاف على تلك الصفات أن لها مرجعية وحدود تنطلق منها وتحاطب بها وتؤول إليها، فهي متسقة مع شرع الله لا تصطدم مع ما أمر الله ورسوله، وهي مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية؛ ونظراً لمرجعيتها الإسلامية فهي تجمع بين الثبات والمرونة والقابلية للتفاعل مع الزمان والمكان، مراعية في ذلك مستجدات الحياة المعاصرة ومتطلباتها في مختلف مناحي الحياة (صالح نورين إبراهيم، 2009، ص 12)

فعلى الرغم من أنها ثابتة في طبيعتها ومفهومها إلا أنها مرنة متكيفة في شكلها وأساليبها مع تغير الزمان ؛ وهي واقعية فهي ليست قيماً نظرية مثالية وإنما هي خلاصة شريعة نزلت حسب الوقائع والأحداث، واستجابت لمشاكل الناس وقضاياهم، وليست فكراً يبتغي المدنية الفاضلة التي لا وجود فيها للشر ؛ وبالتالي فهي واقعية في مراميها وأهدافها (محمد حماد ، سعيد بن نويوة، 2018، ص 95) ، وهي تقوم على أساس من الشمول و التكامل متمثلاً في أنها :-

أ- تراعي عالم الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان وغايتها وما وراءها، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه وجزائه في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا

ب- أنها جامعة لكافة مناشط الإنسان وتوجهاته، تستوعب حياته كلها من جميع جوانبها، ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا (صالح عبد الله بن حميد وآخرون، 1998، ص 81)

المطلب الرابع: مصادر القيم وفق التصور الإسلامي والغربي

تختلف مصادر القيم وفق التصور الاسلامي عنها وفق التصور الغربي الذي قد يولى الأهمية الكبرى لقيم كالمواطنة، والمساواة بين الجنسين، ثم واخيراً؛ تقدير المثاليين.. وغيرها من القيم التي أعملوا فيها العقل ظناً منهم تحقيق الاتساق والعدالة الاجتماعية.

أما القيم وفق التصور الإسلامي فهي تنبع من مرجعية إسلامية، وبالتالي فإن مصادرها تختلف عن مصادر القيم وفق التعريفات الغربية لها فمصادر القيم في الفلسفات الغربية لا تخلو أن تكون رأياً من أربعة أراء: -

• الرأي الأول: ويرد أنصاره القيم إلى محتوى الوعي أو الوجدان النفسي بما يضطرب به من

رغبات ومشاعر، وبهذا لا تكون القيمة صفة خاصة بالموضوعات، بل تلحق بأنواع الذات

فليس ثمة قيمة إلا بما كان يُرضي رغبة أو يثير انفعالاً أو يجسد دافعاً، وهنا تعتمد القيمة

على الاختيار الحر، والرغبة الذاتية للفرد، ومن أنصار هذا الرأي الفلسفات البرجماتية

والوجودية وأصحاب مدرسة التحليل النفسي

الرأي الثاني: ويرى أنصاره أن المجتمع مصدر القيم ويردونه إلى العقل الجمعي فالمجتمع عندهم هو المشرع الوحيد للقيم لأنه موجدتها وحافظها، وهو معيار القيم لما له من قوة القهر، وعليه فإن التقييم عند أصحاب هذا الرأي عملية اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد وصادرة عن المجتمع والإرادة الجمعية التي تعلو على الأفراد وذواتهم، ومن أنصار هذا الرأي الفلسفة الواقعية والماركسية

الرأي الثالث: ويرى أنصاره أن أصل القيم يعود إلى طبيعة الأشياء والأفعال ذاتها والإنسان يكتشف هذه القيم ويهتدي إليها بعقله نظراً لقدرتها على التأثير في رغباته، وعليه فإن لها وجوداً مستقلاً عن أي شيء خارجاً عنها، فهي تتمتع بالاستقلال الذي يتصف به الشيء أو الفعل المتصف بها، ومن أنصار هذا الاتجاه أرسطو والمعتزلة

الرأي الرابع: ويرى أنصاره أن مصدر القيم يرجع إلى قوة خارجية عن الإنسان والمجتمع وهي تعلو فوق الإنسان وقدراته، وهي التي تعطي قيمة الأشياء والأفعال، ولهذا فالقيم تنطبق على الناس جميع دون استثناء، ولا تخضع لإرادتهم وأهوائهم الفردية والجماعية؛ لهذا فهي تتصف بكونها عامة وثابتة ومطلقة وكلية، وأنصار هذا التوجه الفلسفة المثالية والفلسفات الدينية (المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، 2020، ص 47)

ومهما اختلف الفلاسفة والعلماء حول مصدر القيم، سواء كان مصدرها قوة خارجية قاهرة، أو كان الإنسان برغباته وميوله أو العقل بإدراكاته أو كان مصدرها المجتمع بأطره الثقافية وعاداته وتقاليده وأعرافه؛ فإن التصور الإسلامي للقيم يرى بأنها قد تكون فعلاً مصادر للقيم، ولكن للقيم التي تقبل الاجتهاد، ثم يجب أن تهذب تلك القيم لتواكب مقاصد الشريعة الإسلامية، بموازين التشريع الإسلامي قال تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ...﴾ [سورة الشورى 17]

وموازين التشريع الإسلامي تلك، تعد روافد أخرى للقيم، بل وأهم تلك الروافد والمصادر وهي " القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ثم الإجماع، ثم القياس وهو الميزان والمصدر الرابع، حيث اجتهد العلماء في تقدير المسائل ومقارنتها بمثلها تلك الموازين الأربع هي ما اتفق عليه علماء الامة في أنهم مصادر أساسية للتشريع ولكونهم موازين توزن عليها الأمور والأحكام، توزن عليها أيضاً القيم، إلى جانب ذلك لا يجب إغفال الفطرة كمصدر هام من مصادر القيم أكدت عليه الشريعة الإسلامية، كما جاء في حديث وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه، فقال لي: اذنُ يا وابصة، فدنوتُ منه حتى مسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فقال لي: يا وابصة أخبرك ما جئتُ تسألُ عنه؟ قلتُ: يا رسولَ الله أخبرني، قال: جئتُ تسألُ عن البرِّ والإثم، قلتُ: نعم فجمع أصابعه الثلاث، فجعل ينكُثُ بها في صدري ويقول: يا وابصة، استنقِ قلبك، البرُّ ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في القلب، وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك" (6)، ففي قول النبي ﷺ "البرُّ ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب" دليل على أهمية الفطرة الانسانية في صياغة القيم ذلك أن الطفل يولد على الفطرة كما قال رسول الله ﷺ "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ، أَوْ يَنْصَرَانِيهِ، أَوْ يُمَجْسَانِيهِ، كَمَثَلِ الْبَيْهِيْمَةِ تَنْتُجُ الْبَيْهِيْمَةَ هَلْ تَرَى فِيْهَا جَذْعَاء" (7)، ومصادقاً لقول ربنا سبحانه وتعالى ﴿فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم 30]، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [سورة الأعراف 172]

وفي أبحاث علم النفس المعاصر ما يؤكد على تلك الفطرة، وأن الانسان يولد مزوداً بالقيم المختلفة، فقد اظهرت نتائج دراسات عدة اجراها كل من كارين وين ، و بول بلوم Pool Bloom and Karen Wynn حول الأطفال و النمو الأخلاقي لديهم، وكانت من أهم نتائج دراساتهم أن الأطفال يتمتعون بحس أخلاقي مبكر، فهم يدركون ويفضلون حالات العدالة واللفظ والإيثار وأن ما يؤثر و يغير من هذه القيم في العمر الأكبر هو تأثيرات التعرض للثقافة (Wynn, Karen & Bloom, Paul & Jordan, Ashley & Marshall, Julia & Sheskin, Mark ;2018;P3)

وفي تجربة لهما بالاشتراك مع كيللي هاملن Kiley Hamlin (2010) تم إجراؤها على عدد (24) رضيع، بعمر (3) أشهر، حيث يعرض أمام الطفل مجموعة اشكال هندسية (مربع، دائرة)، الى جانب شكل كأنه منحدر يصعد عليه أحد تلك الاشكال الهندسية التي تم وضع عيون لها وكأنها أشخاص، رأى الأطفال "المتسلق" دائرة حمراء يحاول أن يصعد، ولكنه لا يصل القمة، في حين يحاول أحد الأشكال وهو شكل هندسي آخر مساعدته إلى الوصول للقمة وفي ذلك الوقت وأثناء تلك المساعدة يقوم شكل هندسي آخر بصدمة فيعيق وصوله لقمة المنحدر، وقد تم تحليل نتائج تلك التجربة من خلال حساب إلى أى الاشكال كان توجهه نظر الطفل اكثر من خلال التقدير المباشر ، أيضاً تم حساب النتائج عن طريق عرض شريط مصور يحتوى على صور بها نفس الأشكال ثم

(6) حديث حسن حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب وقال رواه الامام أحمد بإسناد حسن وهو حسن لغيره حديث رقم 1734

(7) حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه رقم 1385

يحسب كم مدة نظر الطفل الى كل صورة ويتم قياس متوسط النظر بين التقديرين إلى الأشكال، وكانت أهم نتائج هذه التجربة أن الأطفال الرضع الذين تقل أعمارهم عن 3 أشهر يقيمون الآخرين على أساس سلوكهم الاجتماعي تجاه الآخرين ، فالغالبية العظمى من الأطفال قد فضلوا الشخصية التي ساعدت المتسلق على صعود التل عن تلك التي دفعت المتسلق إلى أسفل (Hamlin, Kiley & Wynn, K., & Bloom, P ; 2010 ; Pp923-929)

وفي دراسة أخرى اجراها ستيفاني سلون، ورينيه بيلارجون، وديفيد بريماك (2012) Stephanie Sloane & Renee Baillargeon & David Premack

بعنوان: هل الأطفال يملكون حساً أخلاقياً تجاه الإنصاف والعدالة؟... حيث قام الباحثون بإجراء تجربتين للإجابة على هذا التساؤل ، في التجربة الأولى ، رأى الأطفال بعمر (19) شهر ، شخصاً يقسم شيئين محفزين لشخصين عدة مرات بالتساوي، وأخرى بشكل غير متساوي، وفي التجربة الثانية، رأى الأطفال البالغون من العمر (21) شهراً شخصاً يمنح مكافأة لكل فرد من الأفراد بعد أن عمل كلاهما لإكمال عمل روتيني معين ، حيث يرى قبلها الأطفال أن أحد الأشخاص يقوم بالعمل كاملاً (العامل) في حين يلعب الآخر ولا ينفذ المهمة أو العمل المطلوب (المتهرب)، قبل أن يتم منح المكافأة لكليهما بالتساوي، وكان الهدف بحث ما إذا كان الأطفال سيكتشفون انتهاكاً أخلاقياً عندما قام الشخص بتخصيص الموارد بشكل غير متساوي في التجربة الأولى أو مكافأة العامل والمتهرب بالتساوي في التجربة الثانية ، وكشفت هذه التجارب أن الأطفال في ها العمر الصغير يمتلكون حساً تجاه العدل والإنصاف (Sloane, Stephanie & Baillargeon, Renee & Premack, David ;2012 ; Pp 196-204)

المطلب الخامس: عناصر ومكونات القيم

يرى بارسونز Parsons وغيره من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن القيمة تتكون من ثلاثة عناصر متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بحيث تشكل القيمة: -

العنصر العقلي (المعرفي): ويتضمن التأسيس النظري للقيم من تفكير واتجاهات عقلية راسخة مسبقاً
العنصر الوجداني النفسي (التقديري): ويتضمن الإحساس بالقيمة والأهمية النفسية، والاعتبار الذاتي لحمل قيم بعينها
العنصر السلوكي الإرشادي الخلقي (الفعل): ويتضمن السلوك الظاهري الذي يسلكه الفرد في سبيل ترجمة ما يحمله من قيم على أرض الواقع (نادر طالب شومرة، 2014، ص266)، فيظهر هذا العنصر في السلوك الأخلاقي للشخص، ويتبدى في عدد كبير من المظاهر السلوكية، الدالة على سمات شخصيته، فيتطابق سلوك الفرد مع مضمون القيم التي يتبناها، ويغدو طبقاً لأفعاله وتصرفاته، أميناً، أو صادقاً، أو مخلصاً، أو تعاونياً، أو إيثارياً . . . (عبد المجيد نشواتي، 2003، ص484)
والسلوك الأخلاقي حتى يصدر ويترجم إلى سلوك في المواقف الاجتماعية، يأخذ عدد من الخطوات قد لا تتم وفق تسلسل ثابت، وهذه الخطوات هي: -

–الحساسية الأخلاقية⁽⁸⁾: وهي تعني القابلية للتأثر بالإدراك الحسي للمواقف الاجتماعية وتفسير هذه الموقف في ضوء الإجراءات الممكنة، ومن وماذا سيتأثر بهذه الإجراءات، وكيف يمكن للأطراف المعنية أن تتفاعل مع النتائج المحتملة
–الحكم الأخلاقي⁽⁹⁾: يقوم على تحديد أي من الأفعال الممكنة هو الأكثر أخلاقية، حيث يزن الفرد الخيارات ويحدد ما يجب على الشخص اختياره أو فعله

–الدافع الأخلاقي⁽¹⁰⁾: يعني الدافع الأخلاقي أن الشخص يعطي الأولوية للقيمة الأخلاقية فوق كل القيم الأخرى وينوي تحقيقها

(8) Moral sensitivity

(9) Moral judgment

(10) Moral motivation

–التنفيذ⁽¹¹⁾ : حيث يجمع بين قوة الأنا⁽¹²⁾ والمهارات الاجتماعية والنفسية اللازمة لتنفيذ الإجراء المختار، فلكي يتم إنتاج سلوك أخلاقي، يجب أن يتمتع الشخص بالمهارات والشخصية المثابرة في مواجهة أي معارضة قد تنشأ أثناء تنفيذ السلوك (Narvaez, Darcia & Rest, James;1995 ;Pp386-388)

بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت واقع تنمية القيم

دراسة: إيمان عبده حافظ عبد الصمد (2000)

بعنوان: قيم التسامح والسلام في التربية الإسلامية في التعليم العام، وهدفت الدراسة إلى تحديد جوانب قيمتي التسامح والسلام كما حددتها المصادر الإسلامية مع وضع إطار مقترح لتضمين قيم التسامح والسلام في مناهج التربية الإسلامية، واستخدمت الباحثة لتحقيق الهدف منهج تحليل المحتوى، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: " الغياب الواضح لتنمية قيمتي التسامح والسلام في مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام

دراسة: عبد السلام محمد الأحمر (2008)

بعنوان واقع التربية على القيم في الإصلاح، وهدفت إلى الوقوف على واقع التربية القيمية الإسلامية، وموقعها في الإصلاح التعليمي بالمملكة المغربية، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط كبير في تفعيل التربية على القيم في الإصلاح الجاري، يظهر في مشكلة بين المهارات والكفايات التعليمية والتربية القيمية، كما أظهرت الدراسة أن التربية على قيمة المواطنة التي جاء بها الإصلاح الجاري، مفصولة عن الإيمان بالله ومراقبته، وعن قيم المسؤولية النابعة من الإسلام، وبالتالي فهي بعيدة عن القيم وفق التصور الإسلامي

دراسة: خضراء براك (2014)

بعنوان: واقع القيم الوطنية بالإصلاحات التربوية الجزائرية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وعدد من الأدوات من بينها الملاحظة، واستبيان لتقدير الواقع، وتكونت عينة الدراسة من 63 تلميذ من أقسام السنة الخامسة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين 11-12 عام، (18) ذكور، و(45) إناث، من مدارس الفوجين، (أ)، و(ب)، وتوصلت الدراسة: إلى مساهمة دور تحية العلم والنشيد الوطني كأحد أساليب تنمية القيم الوطنية واضح في واقع التنمية والإصلاح التربوي وفي المحافظة على الهوية الوطنية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن الإصلاحات التربوية عملت على تقوية الموروث الثقافي

دراسة: مريم صالح أحمد الغامدي (2014)

بعنوان: دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية " الواقع والمأمول "، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوثائق، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد صاغت الباحثة عدداً من المباحث لتوضيح قيم التربية على التسامح ودور التعليم في تحقيقه، وعرض جهود المملكة العربية السعودية في مجال التربية على التسامح، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على أن: التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة، وأن التربية على التسامح في الوطن العربي لازالت دون المستوى المطلوب

بحث: حسان عبد الله حسان (2017)

بعنوان: واقع منظومة القيم التوحيدية في التعليم الجامعي دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية النوعية بدمياط، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم منهج المسح الاجتماعي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج فيما يتعلق بالإطار الفكري لمنظومة القيم التوحيدية طرح البحث إطاراً نظرياً لهذه المنظومة، واستخلصت الدراسة عدة أبعاد معرفية لمفهوم القيمة وهي: الاستقامة والصلاح الثبات والاستقرار، القوامة والمسؤولية العدل الخيرية، الميزان. كما استخلص البحث من التحليل الإحصائي بعض

(11) Implementation

(12) the ego strength

النتائج كان من أبرزها: ضعف استجابات أفراد العينة على العبارات التي تتضمن عنصر المشاركة الإيجابية سواء داخل الكلية أو في المجتمع، حول ممارسة القيم التوحيدية، وغياب البعد المعرفي، وضعف مساهمة المجتمع الجامعي في تنمية القدرات والمهارات الخاصة بهذه القيم

بحث: رقية عواد البادي (2020)

بعنوان: دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (150) معلماً ومعلمة من مدارس قصبة المفرق وقد أظهرت نتائج البحث أن دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على المجالين الإدارية المدرسية والمرشد التربوي

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: -

اعتمد البحث الحالي على **المنهج الوصفي**⁽¹³⁾ : وهو منهج يستخدم في دراسة ووصف الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك (رجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص 42) وقد استخدم الباحث هذا المنهج في تقدير واقع البرامج والممارسات الحالية في تنمية القيم وفق التصور الإسلامي لها في المدارس بدولة قطر، مستخدماً لتحقيق ذلك "استبيان لتقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر" من إعداد الباحث كما تم استخدام المنهج الوصفي أيضاً في الوصف والتحليل من خلال جمع المعلومات والبيانات بالاستناد إلى الدراسات السابقة، والوثائق الرسمية ذات العلاقة بموضوع البحث، كما شمل الاطلاع على ما توافر من معلومات على الشبكة الدولية للمعلومات، بهدف جمع المعلومات والبيانات عن موضوع البحث، وهو ما يطلق عليه أحياناً في بعض الدراسات "بطريقة البحث الوثائقية"⁽¹⁴⁾، ويشير أسلوب البحث الوثائقي إلى تحليل الوثائق التي تحتوي على معلومات حول الظاهرة التي نرغب في دراستها، كما يستخدم أسلوب البحث الوثائقي في التحقيق وتصنيف الوثائق سواء في المجال الخاص أو العام (Jashim Uddin Ahmed;2010;P2)

ثانياً: عينة البحث

أختير لهذا البحث عينة ميدانية، هدفت هذه العينة إلى استقراء واقع تنمية القيم في المؤسسات التعليمية بدولة قطر، وكان عدد المعلمين والأخصائيين بالمؤسسات التعليمية الذين استجابوا على الاستبيان (63)، بحيث يمثل المعلم أو الأخصائي مدرسته، وقد شمل ذلك على عدد: - (32) مدرسة ابتدائي، (19) مدرسة إعدادي، (11) مدرسة ثانوي، (1) مركز تعليمي

خطوات اختيار العينة

- قام الباحث بتصميم استبيان للتحقق من واقع تنمية القيم بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر
- نشر الباحث الاستبيان على المنتسبين إلى المؤسسات التعليمية بدولة قطر سواء الحكومية أو الخاصة بما في ذلك المدارس والمراكز التعليمية بالدولة، بشكل الكتروني.
- استبعد الباحث الاستجابات المكررة من نفس المدرسة، واكتفى باستجابة واحدة وتمت عملية الاستبعاد بشكل عشوائي، حيث رتب الاستجابات المكررة ترتيباً عشوائياً ثم اختار الرقم (2)، واستبعد باقي الاستجابات.
- استجاب على الاستبيان عدد (63) معلم وأخصائي من مؤسسات تعليمية بدولة قطر، بعد استبعاد الاستجابات المكررة.

ثالثاً: أدوات البحث

(13) Descriptive method

(14) Documentary Research Method

استخدم في هذا البحث استبيان من إعداد الباحث: -

استبيان " تقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر "

وصف الاستبيان

- (1) هدف هذا الاستبيان إلى تقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر
- (2) استهدف الاستبيان العاملين على تنمية القيم من معلمين وإداريين داخل المؤسسات التعليمية بدولة قطر سواء كانت مدرسة أو مركزاً تعليمياً تابعاً لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر
- (3) تكون الاستبيان من (21) سؤال كالتالي: -

-تم صياغة (15) سؤال بطريقة ليكرت الخماسية ويكون الاختيار فيها بين عبارات (متوافر بكثرة، متوافر إلى حد ما، متوافر، غير متوافر، لا اعرف) صيغت جميع العبارات بشكل إيجابي موجه

-تم صياغة (3) أسئلة اختيار من متعدد، وهي الأسئلة ارقام (16 ، 18 ، 20)، كما تم صياغة (3) اسئلة وهي ارقام (17 ، 19 ، 21) كأسئلة اختيارية يجاب عنها فقط إذا لم تكن الاجابة ضمن الاختيارات المذكورة في اسئلة الاختيار من متعدد، الأسئلة ارقام (16 ، 18 ، 20)

خطوات إعداد الاستبيان

1. قام الباحث بصياغة عدد (20) عبارة بطريقة ليكرت الخماسية ويكون الاختيار فيها بين عبارات (متوافر بكثرة، متوافر إلى حد ما، متوافر، غير متوافر، لا اعرف)، و(3) عبارات اسئلة اختيار من متعدد، و(3) عبارات كأسئلة اختيارية يجاب عنها فقط إذا لم تكن الاجابة ضمن الاختيارات المذكورة في اسئلة الاختيار من متعدد
 2. اعتمد الباحث في صياغة الأسئلة سواء الاختيارية أو أسئلة الاختيار من متعدد، على مراجعته للتراث الأدبي والبحثي الذي أورده في الإطار النظري حول أساليب التنمية للقيم الإسلامية وتعريف الباحث لها
 3. اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبيان على عرضه على عدد من المحكمين وهم أساتذة التربية في جامعات مصرية عدة، كما هو موضح أسمائهم بالجدول رقم (26) للتأكد من الصدق المحتوى أو المضمون للمقياس من خلال: -
- أ- تقدير مدى ملائمة العبارات لقياس ما أعدت له، ومدى صلاحية الفقرة لغوياً، ومدى وضوحها، ومدى مناسبة الاستبيان من حيث الشكل والمضمون لتقدير ما وضع لقياسه، وهو " تقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر "

جدول رقم (1) أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
1	أ.د منصور احمد عبد المنعم	استاذ بقسم المناهج بكلية التربية- جامعة الزقازيق
2	أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم	استاذ أصول التربية بكلية التربية - جامعة المنصورة
3	أ.د صلاح عبد السميع الصادق	استاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية جامعة حلوان، خبير التدريب الدولي -رئيس شعبة العلوم التربوية بجامعة طرابلس

-تم اختيار العبارات التي وافق عليها واجمع على صلاحيتها النسبة الأكبر من المحكمين، وكذلك إعادة صياغة عدد من العبارات التي طُلب إعادة صياغتها

-استقر الاستبيان بعد اجراء التحكيم على (15) سؤال بطريقة ليكرت الخماسية ويكون الاختيار فيها بين عبارات (متوافر بكثرة، متوافر إلى حد ما، متوافر، غير متوافر، لا اعرف) صيغت جميع العبارات بشكل إيجابي موجهه.

-وعدد (3) أسئلة اختيار من متعدد، وهي الأسئلة ارقام (16 ، 18 ، 20)، و(3) أسئلة وهي (17 ، 19 ، 21) كأسئلة اختيارية يجاب عنها فقط إذا لم تكن الاجابة ضمن الاختيارات المذكورة في اسئلة الاختيار من متعدد، الأسئلة ارقام (16 ، 18 ، 20)

ب- مراجعة عبارات المقياس بحيث تغطي أبعاد الاستبيان محل القياس، والتي تم التوصل إليها بمراجعة التراث العلمي، مراعيًا بذلك التعريف الإجرائي للقيم من منظور إسلامي، وقد تخدم العبارة الواحدة أحياناً عدة أبعاد، كما هو موضح في الجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2) تغطية العبارات لأبعاد الاستبيان

م	البعد	أرقام الأسئلة والعبارات
1	وجود نسق قيمي في المؤسسة التعليمية واضح ومحدد مصاغ وفقاً لأولويات واستقراء علمي للواقع ومراعي للمرحلة العمرية للطلاب، يتم اعلام جميع العاملين والمنتسبين للمؤسسة به، يجدد كل عام بعد استقراء متجدد للواقع واخر المستجدات يتم استنباط قيمه من التراث الاسلامي	8-7-6-5-4-3-2-1
2	التسيق والتعاون المشترك مع ولي أمر التلميذ في تنمية القيم لديه	9
3	وجود دعم من المؤسسة التعليمية للعاملين والمنتسبين بها مادياً أو معنوياً على مستوى التدريس أو التقييم أو الاشراف والمتابعة	14-13-12-11-10
4	التقييم والتقويم لمدى التقدم في تحقيق الخطة الزمنية المقررة لتنمية القيم لدى التلاميذ	15
5	طرق تنمية القيم في المؤسسات التعليمية بدولة قطر	17-16
6	مجالات تنمية القيم في المؤسسات التعليمية بدولة قطر	19-18
7	أساليب ووسائل تنمية القيم في المؤسسات التعليمية بدولة قطر	21-20

رابعاً: إجراءات البحث

اتبع الباحث في الإجابة على سؤال البحث عدداً من الإجراءات: -

قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة مكونة من (63) معلم وأخصائي من مؤسسات تعليمية بدولة قطر لتقدير واقع تنمية القيم الإسلامية بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر، وقد تم تنفيذ كلا الاستبيانين على معلمين وأخصائيين ممن يعملون بتلك المؤسسات مع استبعاد المكرر من الاستجابات بحيث يستقر التطبيق على تطبيق واحد في المؤسسة الواحدة وكان جل المؤسسات من مدارس القطاع الحكومي ونسبة ضئيلة من المدارس الخاصة ومركز تعليمي واحد، التي شاركت في الاستجابة على الأداة، وتم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها، مع تحليل عدد من الوثائق الرسمية، ومراجعة موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر والاطلاع على التجارب المختلفة لعدد من المدارس داخل دولة قطر

نتائج البحث

للإجابة على سؤال البحث فقد استخدم الباحث موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر للاطلاع على السياسات المتعلقة بهذا الشأن، واطلع على عدد من تجارب المدارس بالدولة، وقام بإجراء دراسة ميدانية، بهدف الوقوف على الواقع الفعلي، حيث تم اجراء استبيان لتقدير واقع تنمية القيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية بدولة قطر على عينة مكونة من (63) معلم وأخصائي من مؤسسات تعليمية بدولة قطر موضحة بالجدول الآتي: -

جدول رقم (3) : تفاصيل أعداد عينة استبيان

تقدير واقع تنمية القيم الإسلامية بدولة قطر

المؤسسة التعليمية		المرحلة التعليمية		نوع الطلاب	
حكومي	59	ثانوي	11	ذكور	34
خاص	3	إعدادي	19	إناث	28
مركز تعليمي	1	ابتدائي	32	مختلط	1
		مركز تعليمي	1		

وكانت النتائج كما يلي: -

أولاً: للإجابة على السؤال الفرعي الأول

ما واقع وجود نسق قيمي قائم على التصور الإسلامي للقيم محدد من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر لتنمية القيم لدي التلاميذ بالدولة؟

كانت استجابات وأراء أفراد العينة في درجة توافر متطلبات النسق القيمي داخل المؤسسة التعليمية، كما يلي: -

جدول رقم (4): استجابات افراد العينة على العبارات الدالة على

النسق القيمي الذي تتبناه المؤسسة التعليمية

الاستجابات					العبارات الدالة على البعد
متوافر بكثرة	متوافر إلى حد ما	متوافر	غير متوافر	لا اعرف	
3.2%	0	96.8%	0	0	تتبنى المؤسسة التي أنتسب لها منظومة قيمية واضحة ومحددة ومتدرجة تحتوي على قيم عليا، وقيم فرعية منبثقة عن تلك القيم العليا
1.6%	1.6%	7.9%	88.9%	0	أنفهم جيداً ما يعينه مفهوم " النسق أو المنظومة القيمية " وهو مفهوم سعت مؤسستي التعليمية إلى توضيحه بشكل جيد لدى العاملين بها
1.6%	0	1.6%	96.8%	0	يتم وبشكل واضح تعريف العاملين بالمؤسسة بالنسق القيم الذي ستتبنى المؤسسة تميمته لدى الطلاب خلال العام الدراسي، وذلك قبل بداية العام الدراسي
1.6%	0	90.5%	7.9%	0	يتم صياغة ترتيب للنسق القيمي الذي ستتبنى المؤسسة تميمته لدى الطلاب، وفقاً لأولويات واضحة مبنية على استقراء للواقع ومن خلال إحصاءات علمية دقيقة ترتبط بالمبادئ الإسلامية
1.6%	0	0	98.4%	0	تُجدد المؤسسة صياغة النسق القيمي الذي ستتبنى تميمته لدى الطلاب كل عام، بعد اجراء قياسات علمية لما تحقق من تنمية فعلية
1.6%	1.6%	0	96.8%	0	يتم صياغة النسق القيمي بعد مراجعة علمية شرعية واستنباط لأهم القيم التي تصلح للمرحلة العمرية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة... واعتبار القرآن والسنة أهم مرجع في إقرار تلك القيم
1.6%	0	90.5%	7.9%	0	يُراعى النسق القيمي خصائص المرحلة العمرية (العقلية، الجسمية، العاطفية، الاجتماعية...) للطلاب المنتسبين للمؤسسة
1.6%	0	96.8%	1.6%	0	توجد خطة زمنية محددة وفقاً للتقويم الدراسي يتم توزيع القيم عليها اعتماداً على النسق القيمي الذي تتبناه المؤسسة لتنمية القيم لدى طلابها

وبمراجعة موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر تبين أن: -

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي كانت قد أصدرت دليلاً استرشادياً كنسخة تجريبية للمدارس في العام 2012/2011 م بمسمى " الإطار العام لمنهج التربية القيمية "، على أن تقوم كل المدرسة بإعادة صياغته وتدريبه بشكل تكاملي بين المواد المختلفة أو اثناء الأنشطة، ويمكن لبعض المدارس الخاص أن تضع مادة بهذا الاسم وتعتمد على هذا الدليل في تدريسها، وبناء على ذلك تبنت أغلب المدارس بالدولة تقريباً نفس النسق القيمي المرسل من وزارة التربية و التعليم و التعليم العالي بدولة قطر، إلا عدد قليل جداً من المدارس الخاصة و الحكومية، مع التأكيد على كونه نسق استرشادي فقط ، وقد قُسمت القيم فيه إلى أربعة قيم أساسية، ثم قيم فرعية تنبثق عنها تختلف حسب المرحلة العمرية، كما هو مختصر وموضح بالجدول الآتي: -

جدول رقم (5) : مصفوفة القيم في أغلب المؤسسات التعليمية بدولة قطر

المرحلة الدراسية	اعتزاز الفرد بنفسه كونه إنساناً متميزاً	العلاقات مع الآخرين واحترامهم والاهتمام بهم	المسؤوليات الاجتماعية والمدنية	احترام التراث الثقافي والحضاري لدولة قطر
الروضة إلى الصف الثاني الابتدائي	التحكم بالنفس، الأمانة، اللطف	المشاركة والرعاية، الصداقة، إظهار الاحترام للآخرين	احترام العائلة احترام أفراد المجتمع	تقدير الفرد لأهمية ثقافته، الاهتمام بالطبيعة
الصف الثالث إلى السادس الابتدائي	احترام النفس، المسؤولية، الرحمة، الأمانة	المسؤولية، والاحترام، المشاركة والرعاية، التعاون	التسامح، الأمن والأمان	الولاء للوطن، الاهتمام بالبيئة
إعدادي	المثابرة، النزاهة، الصدق	التعاطف، التعاون، الصداقة	التأقلم والتعايش مع الآخرين العمل بروح الفريق، الحقوق والمسؤوليات، الإيثار، التطوع	الاهتمام والاعتناء بالمخلوقات الأخرى في البيئة

الحس بالمسؤولية، تجاه البيئة	الحرية، العدالة، الديمقراطية	التسامح، المسؤولية عن الآخرين التعاون، احترام الآخرين، إدارة الوقت	المسؤولية الذاتية، الأمانة، روح المبادرة، تنمية المواهب والابداعات	ثانوي
------------------------------	------------------------------	---	--	-------

(وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر، 2011/2012، ص1-77)

ويتضح مما سبق من نتائج ومن نتائج الجدول رقم (4) الآتي: -

-اعتماد أغلب المدارس بدولة قطر على نسق قيمي واحد بحاجة إلى مراجعة وتقييم شامل وقياس أثر

-لا يوجد توضيح لمفهوم النسق القيمي لجميع العاملين في المدرسة وهو ما أكدته (88.9%) من أفراد العينة، كذلك لا يتم وبشكل واضح تعريف العاملين بالمؤسسة بالنسق القيم الذي ستتبنى المؤسسة تنميته لدى الطلاب خلال العام الدراسي، وذلك قبل بداية العام الدراسي، وقد اتفق على ذلك (96.8%) من أفراد العينة

-لا يتم تجديد صياغة النسق القيمي الذي ستتبنى المدرسة تنميته لدى الطلاب كل عام، ولا يتم تنفيذ قياسات علمية لما تحقق من تنمية فعلية، وبناءً عليه لا يصاغ وفق قياسات علمية دقيقة للواقع واتفق على ذلك (98.4%) من أفراد العينة.

-وفق رأي (96.8%) من أفراد العينة، لا يتم صياغة النسق القيمي بعد مراجعة علمية شرعية واستنباط لأهم القيم التي تصلح للمرحلة العمرية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة... واعتبار القرآن والسنة أهم مرجع في إقرار تلك القيم، وهو ما يخالف التصور الإسلامي لمفهوم القيم الإسلامية وخصائصها وفقاً للتعريف الذي يتبناه هذا البحث تعريف صالح عبد الله بن حميد، وآخرون (1998) والذي يعرف القيم الإسلامية بأنها: -

" مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (صالح عبد الله بن حميد، وآخرون، 1998، ج1، ص 79)

ثانياً: للإجابة على السؤال الفرعي الثاني

ما مدى التنسيق والتعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ومؤسساتها وبين أولياء أمور التلاميذ حول القيم التي يتم تنميتها لدى أبنائهم؟

فقد أظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (6) بنسبة تصل إلى (98.4%) ، من الآراء ضعف التنسيق مع أولياء أمور التلاميذ بتوضيح القيم التي سيتم تنميتها والعمل عليها لأولياء أمور التلاميذ والتنسيق والتعاون معهم في تنمية تلك القيم وفق الخطة الزمنية المحددة لذلك ، واعتماداً على النسق القيمي المقرر ، وهو ما لا يتفق مع الاتجاهات الحديثة التي ترى ضرورة أن يشترك كل من البيت و المدرسة في تهيئة الخبرات المناسبة لتعليم الطفل القيم الصالحة عن طريقة الخبرات والأنشطة (المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، 2020، ص93) و ما أشار إليه عفيف إخوان ، و اکتيو فرنكي ، ورحمة علي (2019) Ikhwan, Afiful & Biantoro, Oktio Frenki & Rohmad, Ali إلى وجود عمليات ثلاثة لتدوین القيمة " التعامل بالقيمة (15) ، واستيعاب القيمة (16) ، التعالي على الفوائد (17) "، وأنه لكي يتم تنفيذ العمليات الثلاث فلا يجب أن يكون تنفيذها قاصراً على المدارس فحسب ، بل يتم يجب تنفيذها أيضاً في الأسرة بتوجيه من أولياء الأمور ، حيث يُطور من خلال هذه العمليات مفهوم الأخلاق (المعرفة الأخلاقية) ، الموقف الصادق (الوجدان الجيد) ، والسلوك (السلوك الأخلاقي) (Ikhwan, Afiful & Biantoro, Oktio Frenki & Rohmad, Ali; 2019; P323) وبالتالي تقف الأسرة في مقدمة المؤثرات التي يمكن أن تستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى

(15) value transactions

(16) value internalization

(17) transgenderization of benefits

الفرد (ياسر محمود، أحمد مجاور، 2018، ص138)، كما أكد جيسي (2016) Jessy على أهمية دور الآباء في إبراز القيم لدى أبنائهم، ذلك أن الأطفال يستمعون ويراقبون ويقلدون والديهم (Jessy, M. ;2016 ;p 61) ولأهمية دور الوالدين في عملية تذويت القيم لدى الأبناء فقد أشار شين (1991) Chen إلى أن معرفة الأطفال بالقيم الأبوية التي يتبناها الآباء كان مرتبطاً بشكل إيجابي بانتقال هذه القيم إلى الأبناء (Chen, Chuansheng ; 1991 ;P2)

جدول رقم (6): استجابات افراد العينة على العبارات الدالة على التنسيق والتعاون مع ولي أمر التلميذ

الاستجابات					العبارات الدالة على البعد
متوافر بكثرة	متوافر إلى حد ما	متوافر	غير متوافر	لا اعرف	
1.6%	0	0	98.4%	0	تهتم المؤسسة في تنمية القيم لدى الطلاب بتوضيح تلك القيم لولي أمر الطالب والتنسيق والتعاون معه في تنمية تلك القيم وفق الخطة الزمنية المحددة لذلك واعتماداً على النسق القيمي

ثالثاً: للإجابة على السؤال الفرعي الثالث

ما طبيعة الدعم (المادي، والمعنوي) المقدم من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي للمنتسبين لها لتمكينهم من تنمية القيم لدى التلاميذ على مستويات (التدريس، والتقييم، المتابعة والإشراف)؟

أظهرت نتائج استبيان العينة الموضح بالجدول رقم (7) الآتي: -

أ- ضعف المتابعة والإشراف من الجهات الإشرافية سواء من المدارس أو من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي على تنمية القيم لدى التلاميذ وفق الخطة الزمنية المحددة والمعتمدة على النسق القيمي الذي تم إقراره من سواء من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي أو من قبل المدرسة، حيث كان هذا رأي (98.4%) من أفراد العينة

ب- اتفق (98.4%) من آراء افراد العينة على عدم تحديد وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر وأغلب المؤسسات التعليمية بالدولة لميزانية أو جزء من الميزانية خاص بتنمية القيم لدى التلاميذ، تستخدم من أجل تحقيق هذا الهدف فقط، وأن الميزانية المقررة للمدرسة هي في الأنشطة اللامنهجية بما في ذلك تلك التي تستهدف تنمية القيم

ج- كان رأي (96.8%) من أفراد العينة بعدم ترويض وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر وأغلب المؤسسات التعليمية بالدولة، العاملين بها بمادة علمية لاستخدامها في تنمية القيم المحددة وفق الخطة الزمنية كخطط ودروس مكتوبة تشتمل على آيات القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية وقصص من التراث الإسلامي... أو وجود كتاب مدرسي يحوي المادة العلمية التي يمكن استخدامها في ذلك

د- قرر (98.4%) عدم وجود اهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر وأغلب المؤسسات التعليمية بالدولة باستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة في تنمية القيم لدى الطلاب، أو تدريب العاملين بها على استخدام تلك الوسائل في تنمية القيم لديهم، على الرغم من اعتماد الاتجاهات الحديثة في تنمية القيم على التكنولوجيا التعليمية الحديثة في العديد من طرق تنمية القيم كطريقة أو فنية المشروع، أسلوب حل المشكلات، الاستقراء والاستنباط (المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، 2020، ص90-91)

جدول رقم (7): استجابات افراد العينة على العبارات الدالة على الدعم المقدم لتنمية القيم من المؤسسة للعاملين بها

الاستجابات					العبارات الدالة على البعد
متوافر بكثرة	متوافر إلى حد ما	متوافر	غير متوافر	لا اعرف	
1.6%	0	90.5%	7.9%	0	تزود المؤسسة العاملين بها بالوسائل والأدوات (كالأفلام، المجلات، أوراق العمل، الألعاب ...) التي ستستخدم في تنمية القيم المحددة وفق الخطة

0	%96.8	%1.6	0	%1.6	تزود المؤسسة العاملين بها بمادة علمية لاستخدامها في تنمية القيم المحددة وفق الخطة الزمنية كخطط ودروس مكتوبة تشتمل على آيات القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية وقصص من التراث الإسلامي
0	%98.4	0	%1.6	0	تضع المؤسسة ميزانية خاصة لتنمية القيم لدى طلابها، تستخدم من أجل تحقيق هذا الهدف فقط
0	%98.4	0	%1.6	0	تهتم المؤسسة باستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة في تنمية القيم لدى الطلاب، وتدريب العاملين بها على استخدام تلك الوسائل
0	%98.4	0	0	%1.6	هناك متابعة من الجهات الإشرافية على تنمية القيم لدى الطلاب وفق الخطة الزمنية المحددة والمعتمدة على النسق القيمي المتبنى من قبل المؤسسة

ومن خلال اطلاع الباحث على القرار الأميري رقم (35) لسنة 2022 بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي المنشور في 2022/11/7 بالجريدة الرسمية، والذي حدد من أعمال قسم إدارة شؤون المدارس والطلبة ما نصه بالمادة رقم (16) (الإشراف على التعليم العام في مراحله المختلفة، وتوجيهه في ضوء السياسات والأهداف والخطط التربوية المعتمدة) (الجريدة الرسمية، 2022، ص89)

وبما أن أحد محاور الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (2018-2022) هو محور " المواطنة والقيم " وكان أحد أهدافها "زيادة نسبة البرامج والأنشطة المعززة للقيم والتراث والهوية القطرية واحترام الشعوب والثقافات الأخرى في جميع مراحل التعليم الحكومي والخاص" (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، 2022، ص25) وهو ما يؤكد اختصاص إدارة شؤون المدارس والطلبة بمتابعة و الإشراف على تنمية القيم بالمدارس إلا أن واقع تنمية القيم من خلال الدراسة الميدانية و اطلاع الباحث على تجارب المدارس بهذا الشأن يوضح وجود خلل في تحديد الجهة التي ينط بها هذا الأمر من الأقسام التي تتبع إدارة شؤون المدارس و التي حددها الهيكل التنظيمي، وفق قرار وزير التعليم والتعليم العالي رقم (35) لسنة 2019 بإنشاء أقسام في الوحدات الإدارية التي تتألف منها وزارة التعليم والتعليم العالي وتعيين اختصاصاتها، ففي المادة رقم (25) والتي تنص على " تتألف إدارة شؤون المدارس من الأقسام التالية(1) قسم قبول وتسجيل الطلبة، (2) قسم الأنشطة والبرامج، (3) قسم الإرشاد الطلابي، (4) قسم تعليم الكبار، (5) قسم الإشراف والدعم" (الجريدة الرسمية، 2019، ص39)، فلم يتم تحديد القسم المختص في الإدارة بمتابعة القيم بشكل صريح خلال مواد القرار غير أنه أشار في المادة رقم (28) بما نصه يختص قسم الإرشاد الطلابي بما يلي:

1- وضع خطط برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي داخل المدارس وتقييمها، 2- إعداد وتطوير أدوات تقييم كافة جوانب عملية الإرشاد النفسي للطلبة، 3- الذيد ومتابعة المدارس للتطبيق الفعال لسياسة الغياب وسلوك الطلبة، 4- رصد وتحليل مشاكل الطلبة السلوكية التي تتم معالجتها على صعيد المدرسة لدعم أو تطوير السياسات والإجراءات، 5- متابعة تقديم الاستشارة النفسية والاجتماعية والإرشادية للطلاب وأولياء الأمور، 6- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالإرشاد النفسي والاجتماعي لتبادل الخبرات في هذا المجال، 7- متابعة تقديم الإرشاد لطلبة الروضة والتمهيدي، وذوي الاحتياجات الخاصة، بالتنسيق مع الوحدات الإدارية المختصة" ولم يوضح في هذه المادة بشكل صريح وإن كان مضمون الإرشاد الطلابي في المجال الوقائي يشتمل على القيم كأحد أركان تنمية شخصية الطفل وهو ما أكدته العديد من البحوث والدراسات الحديثة في هذا المضمار ومنها دراسة : إيو سكيمنيا ، وجان سيسويش، وولودزيميرز ستروس (2018) Skimina , Ewa & Cieciuch , Jan & Strus , Włodzimierz حيث توصل فيها إلى العلاقة الوثيقة بين القيم الشخصية وسمات الشخصية، وأكدت النتائج اعتبار السمات والقيم كمنبئات لتكرار السلوك اليومي ، كذلك اظهرت دراسة : لورا باركس ليدوك ، وجلعاد فيلدمان ، وأنان باردي (2015) Laura Parks-Leduc, Gilad Feldman, and Anat Bardi جود علاقات متسقة وذات مغزى نظريًا. بين القيم و سمات الشخصية ومع ذلك ، لم تكن هذه العلاقات كبيرة بشكل عام ، مما يدل على أن السمات والقيم هي بنيات متميزة ، فليس من الصحيح اعتبار القيم جزء من السمات، كما أن العلاقة

تلك اظهرت القليل من الاختلاف عبر الثقافات، وقد استخدمت الدراسة أسلوب التحليل التجميعي أو الشمولي - meta analysis⁽¹⁸⁾، وتتفق تلك الدراسات مع بحوث أخرى أجريت سابقاً كبحت الذي اجراه لورنس هلينجر (1998) Lawrence G. Herringer, وبحث خلاله أنماط التداخل والعلاقات بين سمات وعوامل نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وبين سبعة مجالات قيمة رئيسة اعتماداً على نموذج Rokeach للقيم وهي: (الأمان، التوافق المقيد، الإنجاز، الاستمتاع، التوجه الذاتي، النضج، الإيثار) وأكدت النتائج وجود علاقات ارتباط قوية وجوهرية بين السمات والقيم بما يشير إلى أن سمات الشخصية والقيم متغيرات مرتبطة ببعضها وليست خصائص نفسية معزولة، كذلك أتفقت تلك الدراسات مع تأكيد مع الدراسات التي أجراها كل من وولفجانج بيلسكي وشالوم شوارتز (1994) Shalom H. Bilsky, Wolfgang & Schwartz، ودراسة: تيموثي ر. ماكماهون (1992) McMahon, Timothy R.، ودراسة أدريان فورنهام (1984) Furnham, Adrian F.، ودراسة دوركاس سوزان بوت (1966) Butt, Dorcas Butt, Dorcas susan، ودراسة ماهر محمود الهواري (1982) في المجتمع العربي والتي أثبتت أن القيم وسمات الشخصية ما هي إلا متغيرات في الشخصية وأن هناك علاقة وثيقة بينهما فكأنهما وجهان لعملة واحدة وجميع تلك الدراسات تؤكد العلاقة الارتباطية الوثيق بين القيم وسمات الشخصية بما يوضح كيف تؤثر تنمية القيم على تنمية شخصية الطفل وأهمية ذلك بالنسبة للإرشاد باعتباره مدخلاً لتنمية شخصية النشء وتحقيق الصحة النفسية والشخصية المتوازنة.

رابعاً: للإجابة على السؤال الفرعي الرابع

ما الأساليب والكيفية التي يتم من خلالها التقييم والتقويم لدرجة التقدم في تحقيق الخطة الزمنية المقررة لتنمية القيم لدى التلاميذ؟ فقد أظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (8)، لاستجابات وأراء أفراد العينة الضعف الواضح في استخدام أساليب القياس والتقويم في التعرف على مدى تمثل الطلاب للقيم وتقدم نموها لديهم، وهو ما أكدته نسبة (98.4%) من أفراد العينة

جدول رقم (8): استجابات افراد العينة على العبارات الدالة

على التحقق من مدى تمثل الطلاب للقيم وفق الخطة المحددة

الاستجابات					العبارات الدالة على البعد
متوافر بكثرة	متوافر إلى حد ما	متوافر	غير متوافر	لا اعرف	
1.6%	0	0	98.4%	0	تعتمد المؤسسة طرق للقياس، تهدف إلى التعرف على مدى تمثل الطلاب للقيم وتقدم نموها لديهم

خامساً: للإجابة على السؤال الفرعي الخامس

ما الطرق التي تتبعها المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟ فقد أجمع أفراد العينة على وجود طريقة واحدة فقط تتبعها المؤسسات التعليمية بدولة قطر في تنمية القيم لدى الطلاب وهو اعتبار تنمية القيم جانب مستقل عن المقرر الدراسي ولكنه يعتمد على الاجتهادات الشخصية لكل معلم أو عامل في المؤسسة بدون تحديد خطط زمنية محددة لذلك وهو ما أكدته نسبة (98.4%) من أفراد العينة، في حين اختارت مدرسة واحدة من مدارس العينة وهي مدرسة خاصة، التعامل مع تنمية القيم كجانب مستقل عن المقرر الدراسي ولكن له خطة زمنية ملزمة لجميع العاملين في المؤسسة ومعروفة لديهم ومتابعة من قبل الجهات الاشرافية كما هو موضح بالجدول الآتي: -

(18) يُطلق عليه عدة مسميات: مثل "تحليل مينا"، و"التحليل البعدي"، و"التحليل التجميعي"، و"التحليل الشمولي"، وهو إجراء إحصائي قائم على دمج البيانات النوعية والكمية بهدف الوصول إلى استنتاجات إحصائية دقيقة عن الدراسات خصوصاً ذات النتائج المتداخلة، ويُستخدم لجمع نتائج عدة دراسات في محاولة لتطوير فهم موحد لها

جدول رقم (9): طرق تنمية القيم داخل المؤسسات التعليمية

النسبة المئوية للاستجابات	التكرارات	الطريقة المتبعة في المؤسسات التعليمية
1.6%	1	كجانب مستقل عن المقرر الدراسي، ولكن له خطة زمنية ملزمة لجميع العاملين في المؤسسة ومعروفة لديهم ومتابعة من قبل الجهات الاشرافية
98.4 %	62	كجانب مستقل عن المقرر الدراسي، ولكنه يعتمد على الاجتهادات الشخصية لكل معلم أو عامل في المؤسسة بدون تحديد خطط زمنية
100	63	الاجمالي

سادساً: للإجابة على السؤال الفرعي السادس

ما المجالات التي تنتهجها المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟

كانت استجابات وأراء أفراد العينة في بيان ذلك، كما يلي: -

تهتم معظم المؤسسات التعليمية بتنمية الجانب المعرفي للقيم لدى الطلاب، على حساب الجانبين الوجداني والمهاري السلوكي، كما

هو موضح بالجدول الآتي: -

جدول رقم (10): مجالات تنمية القيم في المؤسسات التعليمية

النسبة المئوية للاستجابات	التكرارات	مجالات تنمية القيم في المؤسسات التعليمية
% 100	63	الاهتمام بالجانب المعرفي من خلال نشر القيم وتعريف الطلاب بها بالأساليب والوسائل المختلفة
% 1.6	1	الاهتمام بالجانب الوجداني من خلال ترغيب الطلاب وإثارة دافعيتهم وانفعالاتهم الايجابية تجاه القيمة المراد تنميتها لديهم
% 1.6	1	الاهتمام بالجانب المهاري والسلوكي من خلال تنفيذ أيام معايشة ورحلات خارجية ومهام وواجبات منزلية بما ينعكس على سلوكياتهم مع إجراء متابعة لسلوك الطلاب
% 100	63	الاجمالي

سابعاً: أما عن الاساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر، وفيها بيان الإجابة عن السؤال الفرعي

السابع والذي نصه:

ما الأساليب والوسائل المتبعة لدى المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في تنمية القيم لدى التلاميذ؟

يبين الجدول رقم (11) أهم الاساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم بالمؤسسات التعليمية بدولة قطر والتي اجمع عليها أفراد العينة

جدول رقم (11): الاساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم

في المؤسسات التعليمية

النسبة المئوية للاستجابات	التكرارات	الاساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية
% 3.2	2	التكاليف كتكاليف الطلاب بمهام عملية وواجبات منزلية يتم متابعة تنفيذها بالتعاون مع ولي امر الطالب
% 98	62	ايضاح المفاهيم بتعريف الطلاب بالقيمة من خلال نشر لمفهوم القيمة بينهم وتوضيح لمعناها وتطبيقاتها بالطرق المختلفة من بينها الاذاعة المدرسية والحصص الدراسية، والمجلات والنشرات او المطويات ومقاطع الفيديو المرئية والمقاطع الصوتية والمسرحيات ومقاطع الفيديو المرئية والمقاطع الصوتية والمسرحيات ... وغيرها من اساليب توضيح المفهوم ونشره
% 1.6	1	الممارسة الواقعية كعمل أيام معايشة ورحلات خارجية للطلاب وتنفيذ مخيمات كشفية تهدف إلى معايشة الطلاب للقيمة في شكل أقرب للحياة الواقعية
% 1.6	1	التحفيظ كحفظ آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والحكم والأمثال

1.6 %	1	لعب الأدوار والتمثيل وتنفيذ الطالب لمسرحيات تحكي قصص تهدف لتنمية القيمة
1.6 %	1	التعلم بالضد، بتعريف الطلاب بالآثار السلبية للسلوكيات المضادة للقيمة، من خلال القصص الواقعية والأفلام والمسرحيات المعبرة..
90 %	57	استخدام اساليب الارتباط الشرطي، من خلال عرض الصور المعبرة عن القيمة لفترات طويلة، أو اسماع الطفل عن طريق السماعات المنتشرة في ساحات المؤسسة التعليمية لآيات القرآن الكريم أو أحاديث أو أناشيد معبرة عن القيمة لفترات طويلة وبصوت منخفض كخلفية
1.6 %	1	تطبيق القيمة عن طريق وضع الطالب في منافسات، من خلال اجراء مسابقات وتحديات تدور حول تطبيق القيمة في الواقع الحياتي المعاش مع متابعة من ولي أمر الطالب
1.6 %	1	الدعوة للقيمة، بدعوة الطالب مجتمعه المحيط به لها والابتكار في الطرق التي يدعو بها الآخرين، عن طريق مشاريع عمل ومهام يكلف بها
100 %	63	الإجمالي

حيث يتبين من الجدول السابق والشكل رقم (2) إعتماًداً أغلب مدارس دولة قطر سواء الحكومي أو الخاص على وسيلتين فقط من وسائل وأساليب تنمية القيم التي اعتمدتها اغلب الاتجاهات الحديثة في تنمية القيم: -

○ايضاح المفاهيم بتعريف الطلاب بالقيمة من خلال نشر لمفهوم القيمة بينهم وتوضيح لمعناها وتطبيقاتها بالطرق المختلفة من بينها الاذاعة المدرسية والحصص الدراسية، والمجلات والنشرات او المطويات ومقاطع الفيديو المرئية والمقاطع الصوتية والمسرحيات ومقاطع الفيديو المرئية والمقاطع الصوتية والمسرحيات... وغيرها من اساليب توضيح المفهوم ونشره

○استخدام اساليب الارتباط الشرطي، من خلال عرض الصور المعبرة عن القيمة لفترات طويلة، أو اسماع الطفل عن طريق السماعات المنتشرة في ساحات المؤسسة التعليمية لآيات القرآن الكريم أو أحاديث أو أناشيد معبرة عن القيمة لفترات طويلة وبصوت منخفض كخلفية

شكل رقم (2): الاساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم في المؤسسات التعليمية



ثامناً: للإجابة على السؤال الفرعي الثامن

ما هي أفضل الممارسات في مجال في تنمية القيم وفق التصور الإسلامي بدولة قطر؟

كانت استجابات وأراء أفراد العينة في درجة توافر متطلبات النسق القيمي داخل المؤسسة التعليمية، كما يلي: -

فقد اطلع الباحث على تجربة متميزة وفريدة هي تجربة " مدارس الفرقان الخاصة "، وذلك بمراجعة القائمين على المشروع إلى جانب الاطلاع على ما نشر بالموقع الرسمي لمجمع مدارس الفرقان الخاصة، حيث تحقق هذه التجربة الكثير من المأمول في مجال تنمية القيم وفق التصور الإسلامي لها وهي، فقد خصصت إدارة المدرسة فريق للإشراف على وضع نسق قيمي وفق التصور الإسلامي للقيم خاص بالمدارس، ويقوم هذا الفريق على متابعة تنفيذ المشروع والإشراف عليه

إلى جانب ذلك فقد قام الفريق بصياغة نسق القيمي كما هو مبين في الشكل رقم (3)، يتكون هذا النسق من (60) قيمة موزعة على المراحل الأربع خاص بالمراحل الأربع التعليمية لمجمع مدارس الفرقان الخاصة (مرحلة التعليم المبكر، المرحلة الابتدائية من الصف الثالث وحتى السادس، المرحلة الإعدادية، المرحلة الثانوية) بحيث يُنمى لدى الطالب ما يقارب (5) قيم كل عام دراسي، وكلها قيم ذات مرجعية إسلامية وهي قيم (العبودية والإحسان والعمران)، ثم اشتق منهم (60) قيمة ذات مرجعية إسلامية، أما من حيث الدعم المقدم، فيقدم الفريق دعماً يشمل: -

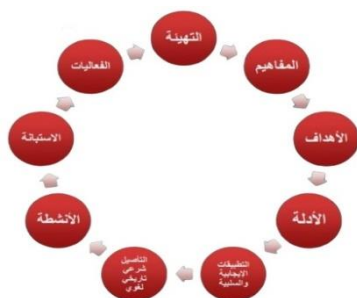
(1) المعلم: عبارة عن منهج شامل يحتوي على مادة علمية مكتوبة وأنشطة وأدوات، ومواقف تعليمية مختلفة، وعرض تقديمي "بوربوينت" لكل درس يمكن للمدرس الاستعانة به من خلال السبورة الذكية، كما هو موضح بالشكل رقم (4) تعينه على الإلمام المعرفي والتمثل الوجداني والنضوج السلوكي والمهاري، وفيه من التنوع ووفرة الطرح وكثرة النصوص بحيث يختار المعلم ما يناسب المرحلة، ويوافق البيئة الطلابية على اختلافها وتتوفاها

شكل رقم (3): النسق القيمي لمدارس الفرقان الخاصة



(2) أولياء الأمور، يتم تعريفهم بالقيم والتنسيق معهم من خلال العديد من الواجبات والمهام التي يتم إعطاؤها للطالب، كما يوضع بين أيديهم ملفاً تعريفياً لكل قيمة يشمل أهم عناصرها وأهدافها وبعض الخرائط المفاهيمية المعينة على تصور القيمة وأهم المراجع التي يمكن أن يحتاج إليها

شكل رقم (4): مكونات المادة العلمية الداعمة للمعلم



(3) الطالب ويتم تنمية القيمة لديه من خلال عدد من المجالات كما هو موضح بالشكل رقم (5)

شكل رقم (5): محتوى ومجالات تنمية القيمة لدى الطالب



ويتم دراسة كل قيمة على مدار خمس حصص، أربع منها تعالج الجوانب المختلفة للموضوع، والحصّة الخامسة مفتوحة للأنشطة، والتطبيقات العملية، والتقييم الذاتي (مدارس الفرقان الخاصة للبنين، مشروع القيم، 2022، القرة من 1-) ، وكذلك بعض المعسكرات الكشفية، حيث يتم تدريس القيمة وتنميتها لدى الطالب ابتداء من تعريف الطالب بالقيمة، ثم تعريفه بالقيمة المناقشة لها حتى يميز إيجابيات و سلبيات القيمة مع ضرب الأمثلة من الواقع، ثم معايشة تلك القيمة من خلال المعسكرات الكشفية و الرحلات الخارجية، ثم في الأخير يطلب من الطالب دعوة زملائه، ومجمّعه إلى القيمة التي تدرب عليها.

هذا النموذج المتكامل يحتوي أيضاً على آليات للتقييم من خلال إجراء الملاحظة، والاستبيان القائم على أسلوب التقرير الذاتي والذي يقدم للطالب في نهاية كل قيمة بهدف الوقوف على التطور الحاصل في القيمة، وإجراء القياسات لإعادة التعديل والتطوير في النسق القيمي في العام التالي وفق النتائج المخصصة من التقييم وتقييم القصور خلال العاد الدراسي بشكل مراجعة ذاتية لمشروع تنمية القيم وذلك بشكل دوري.

تعقيب عام على نتائج البحث

من خلال ما سبق من مناقشة للنتائج فإنه يمكن إجمال ما توصل إليه البحث في وجود إشكالية اختلاف بين الواقع في البرامج والممارسات الحالية لتنمية القيم وفق المنظور الإسلامي لها في المؤسسات التعليمية بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر، والمأمول منها، ويظهر هذا الاختلاف بين الواقع والمأمول في جوانب عديدة منها: -

بناء النسق القيمي وابتعاده عن التصور الاسلامي لمفهوم القيم واستنباطها من القرآن والسنة والتراث الإسلامي ومنها ضعف تعريف المجتمع المدرسي به، بما يشمل ذلك المجتمع من معلم وإدارة وطالب وولي أمر، وأقصد بهذا الضعف عدم تدريب المعلمين على سبيل المثال على كيفية تنمية القيم المستهدفة لدى الطلاب، وعدم وجود خطة واضحة ومحددة يتم إشراك ولي أمر التلميذ والتنسيق معه لتنفيذها، مع عدم اعلامه أصلاً بالقيم المستهدف تنميتها وتدريبه على واجبه تجاه تلك القيم في المنزل ومنها عدم وجود جهة محددة في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي منوط بها الإشراف والمتابعة على تنفيذ خطة لتنمية القيم وفق نسق قيمي محدد ومصاغ بشكل علمي، يغير كل عام وفق المستجدات ونتائج القياس والتقييم، على الرغم من وجود قسم للإرشاد الطلابي بإدارة شؤون المدارس بوزارة التعليم والتعليم العالي، وكذلك ضعف أسلوب التقييم والقياس المتبع ومنها الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجانب الوجداني والمهاري في تنمية القيم أو حتى في أسلوب التنمية المتبع حيث الاعتماد على أسلوبين فقط كما سبق إيضاحه، والاعتماد فقط على تعريف التلميذ بالقيمة دون الاهتمام والتدرج نحو تدويتها ومنها عدم تنويع الأساليب والوسائل المتبعة في تنمية القيم، والاكتفاء بالوسائل التي تخدم الجانب المعرفي أو تعريف الطلاب بالقيمة ومنها عدم اعتماد أسلوب التكامل بين المواد في تنمية القيمة ضمن نسق قيمي مصاغ وفق تصور إسلامي ومشبع في المنهاج وهذه النتائج تتفق مع ما أشار إليه ماجد زكي الجلال (2013) إلى وجود إشكالية حقيقة تواجه تنمية القيم في المؤسسات التعليمية بالدول العربية بشكل عام، وتتمثل في جدليتين تربويتين وهما:

أولاً: منظومة القيم المحددة التي يجب تعليمها للطلبة وكيفية تحديدها، إذ ترى معظم المناهج التربوية العربية أن موضوع القيم أمر شخصي وحيادي يختار الفرد منها ما يحقق منافعه، ووجوده وبالتالي لا يوجد قيم محددة لتدريسها وعلى المعلم إثارة اهتمام وتفكير الطالب بما يتبناه من قيم، وفي المقابل يرى العديد من ذوي الاختصاص أن القيم ليست حيادية، بل هي موضوعية ينبغي تحديدها وتعليمها للطلبة بصورة مقصودة

ثانياً: كيفية عرض القيم في المناهج الدراسية، بمعنى هل تدرس القيم باعتماد مناهج منفصلة يخصص لها جزء من الجدول الدراسي، أو يُعتمد في تدريسها منهج الدمج فتدرس من خلال المحتوى الدراسي بصورة عرضية (ماجد زكي الجلال، 2019، ص

(112)

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقترح الباحث ما يلي: -

- 1) إحداث التكامل بين المواد الدراسية في تنمية القيم، مع ضرورة تدريب المعلمين والمنتسبين للمؤسسات التعليمية وتعريفهم بالخطوة المقررة لتنمية القيم والنسق القيمي وترتيب القيم فيه
- 2) صياغة المنهج الدراسي بشكل يراعي ارتباط القيم ببعضها ويركز على القيم العليا وفق النسق القيمي المتبع
- 3) اعتماد تجربة مدارس الفرقان وتعميمها على المدارس الحكومية والخاصة
- 4) تحديد قسم الارشاد الطلابي بإدارة شؤون المدارس وتكليفه بمسؤولية وضع النسق القيمي ومتابعة تنفيذه والارشاف عليه ضمن أعمال الجانب الوقائي والإنمائي، بالتنسيق والتكامل والتعاون مع "قسم الأبحاث التربوية، قسم الإحصاءات التربوية، قسم البحث العلمي، مركز التدريب والتطوير التربوي، إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم، إدارة التوجيه التربوي، قسم الأنشطة والبرامج، قسم الإشراف والدعم، إدارة التربية الخاصة والتعليم الدامج"
- 5) إجراء التقييم المستمر وتقويم النسق بشكل علمي قائم على أساليب القياس النفسي
- 6) وضع الأسرة وولي أمر التلميذ موضع المشارك في تنمية القيم وإرشاده إلى دوره وتقديم الدعم والتدريب الكاف له وتحفيزه لمساعدة ومتابعة الأبناء في حل المهام والواجبات المعززة للقيم المستهدفة في النسق القيمي
- 7) إجراء المزيد من البحوث التي تهدف إلى استقراء الواقع بشكل متكرر في مجال تنمية القيم وفق التصور الإسلامي لمراعاة التغيرات التي قد تحدث على مستوى الثقافة، مع مقارنتها بالتوجهات الحديثة بهدف تعديل الواقع
- 8) استخدام المنهج الأصولي في استنباط القيم وفق التصور الإسلامي من القرآن والسنة النبوية المشرفة والتراث الإسلامي بما يتفق مع ثقافتنا العربية والإسلامية
- 9) إجراء الدراسات العملية للكشف عن العلاقات الارتباطية بين القيم وفق التصور الإسلامي، وبعضها البعض بهدف معرفة القيم المركزية العليا واستهدافها ببرامج التنمية وجعلها في أعلى رتب النسق القيمي
- 10) مراجعة برامج تنمية القيم وإعادة صياغتها وفق التصور الإسلامي للقيم وبما يتفق والتوجهات الحديثة والتجارب الرائدة في هذا المجال
- 11) تصميم مقاييس لقياس القيم وفق التصور الإسلامي على أن تتميز بعدة خصائص: -
- أن تكون في شكل بطارية⁽¹⁹⁾ متعددة الاختبارات مع إجراء التحليل العاملي لهذه الاختبارات
- أن تكون أكثر ميلاً للألعاب الخشبية والإسقاطية مع التأكد من خصائصها السيكومترية مع عمل وإيجاد معايير لهذه المقاييس.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الجريدة الرسمية (2019) قرار وزير التعليم والتعليم العالي رقم (35) لسنة 2019 بإنشاء أقسام في الوحدات الإدارية التي تتألف منها وزارة التعليم والتعليم العالي وتعيين اختصاصاتها، دولة قطر، ص29-56
2. الجريدة الرسمية (2022) قرار أميري رقم (35) لسنة 2022 بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، دولة قطر، ص74-103
3. الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (2022) مسترجع بتاريخ 2022/10/15 من موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، دولة قطر <https://moewebprod.edu.gov.qa/ar/Content/StrategicPlan>

⁽¹⁹⁾ Inventory

- 4.المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج (2020) تعزيز القيم في ضوء الاتجاهات الحديثة، إصدارات المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، الدوحة، قطر
- 5.أحمد مختار عمر (2008) معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر
- 6.أسماء أحمد أبو زيد علام (2021) القيم الإسلامية بمجلة الشباب وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب المصري في أوقات الأزمات: دراسة تحليلية وميدانية، البحوث الإعلامية، العدد 57، الجزء 2، ص 372-632، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر
- 7.أميرة إبراهيم الجرفالي (2015) دور القيم الأخلاقية في مواجهة الإلحاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية
- 8.جابر قميحة (1984) المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر
- 9.جار الله أبي القاسم الزمخشري (1979) أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، لبنان (العمل الأصلي نشر فيما بين 1074-1143م)
- 10.حامد عبد السلام زهران (1984) علم النفس الاجتماعي، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية
- 11.حسان عبد الله حسان (2017) واقع منظومة القيم التوحيدية في التعليم الجامعي دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية النوعية بدمياط، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مصر، المجلد (5)، ع (1)، ص3-89
- 12.خالد الصمدي (2008) القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية
- 13.خضراء براك (2014) واقع القيم الوطنية بالإصلاحات التربوية الجزائرية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد (14)، ص 56-64
- 14.ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2000) مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع
- 15.رقية عواد البادي (2020) دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرك في الأردن، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، المجلد (4)، ع(32)، ص39-54
- 16.زهراء احمد عثمان الصادق (2009) القيم التربوية في القصص القرآني: تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامية - الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بالسودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان
- 17.سالم بن سعيد ال ناصر القحطاني وآخرون (2020) منهج البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الخامسة، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية
- 18.سعدية سي محمد (2013) الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية دراسة ميدانية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (10)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر
- 19.سيف الإسلام مطر (1988) التغير الاجتماعي دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، دار الوفاء، القاهرة، مصر
- 20.صالح عبد الله بن حميد، وآخرون (1998) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ، الطبعة الرابعة، المجلد الأول، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية
- 21.صالح نورين إبراهيم (2009) القيم الخلقية في سورة لقمان، مجلة الجزيرة -تفكر، المجلد 10، العدد 1، جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة، السودان
- 22.صلاح قنصوة (2010) نظرية القيم في الفكر المعاصر، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان
- 23.عبد الرحيم الرفاعي بكرة (1988) نحو تصنيف إسلامي للقيم، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر

24. عبد السلام محمد الأحمر (2008) واقع التربية على القيم في الإصلاح الجاري، مجلة الفرقان، المملكة المغربية، العدد (60)، ص 9-17، مسترجع من موقع: <http://search.mandumah.com/Record/594797>
25. عبد اللطيف محمد خليفة (1992)، ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
26. عبد المجيد بن مسعود (1998) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر
27. عبد المجيد نشواتي (2003) علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
28. عزمي طه السيد (2003) الفلسفة مدخل حديث، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
29. علي مذكور (2014) فلسفة التربية أصولها وتطبيقاتها، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان
30. فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان (1999) علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
31. مُجَمَّع اللغة العربية (1972) المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمُعْجَمَات وإحياء التراث، القاهرة، مصر
32. مُجَمَّع اللغة العربية (1989) المعجم الوجيز، الإدارة العامة للمُعْجَمَات وإحياء التراث، القاهرة، مصر
33. ماجد زكي الجلال (2019) تعلم القيم وتعليمها، الملخصات البحثية في مجال الصحة النفسية، مركز دعم الصحة السلوكية، الدوحة، قطر، العدد (2)، ص 105-117
34. ماهر محمود الهواري (1982) العلاقة بين القيم وسمات الشخصية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج 9، الصفحات 83-123، المملكة العربية السعودية
35. محمد حماد، سعيد بن نويوة (2018) اسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية من منظور إسلامي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 2، العدد 4، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، الجزائر
36. محمد عبد الله آل مرعي (2015) انعكاس مفهوم القيم في الفلسفات الوضعية على التربية العربية: دراسة تحليلية، مجلة التربية، المجلد 3، العدد 166، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية
37. محمد محمود مصطفى (2023) المدخل إلى علم النفس الإسلامي، مكتبة الأسرة العربية، إسطنبول، تركيا
38. محمود السيد أبو النيل (2009) علم النفس الاجتماعي: عربياً وعالمياً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر
39. مريم صالح أحمد الغامدي (2014) دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية " الواقع والمأمول "، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (15)، ج (4)، ص 323-352
40. منى بنت دهيش مساعد القرشي (2023) القيم بين الفلسفة الإسلامية والفلسفات الوضعية: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، مج (15)، ع (3) جامعة دمنهور، مصر
41. مهدي رزق الله أحمد (2012)، القيم في السيرة النبوية، كرسي المهندس عبد المحسن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية
42. نادر طالب شوامرة (2014) علم النفس الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
43. وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (2012/2011) الإطار العام لمنهج التربية القيمية - تجريبي - (وثيقة داخلية غير منشورة)، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، دولة قطر
44. وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (2022) نظام التعليم، دولة قطر، مسترجع بتاريخ 2022/10/10 من موقع: <https://www.edu.gov.qa/ar/Content/EducationinQatar>
45. ياسر محمود، أحمد مجاور (2018) تصور مقترح لتنفيذ دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (19)، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1.Bilsky, Wolfgang & Schwartz, Shalom H. (1994) Values and personality; European Journal of Personality; Sage Journals; Vol. 8 Issue (3)
- 2.Butt, Dorcas susan (1966) Values and Personalty dimension: their constancies and their relationships, Psychological Reports, Southern Universities Press, Vol.19, N (11) Pp 1115–1124
- 3.Chen, Chuansheng (1991) American, Chinese, and Japanese Students' Acceptance of Their Parents' Values about Academic and Social Activities; Retrieved in July 18 from: ERIC – ED333980 – American, Chinese, and Japanese Students' Acceptance of Their Parents' Values about Academic and Social Activities., 1991–Apr
- 4.Furnham, Adrian F. (1984) Personality and values; journal of the personality and individual differences; Vol. 5, Issue (4), Pp483–485
- 5.Furnham, Adrian F. (1984) Personality and values; journal of the personality and individual differences; Vol. 5, Issue (4), Pp483–485
- 6.Hamlin, Kiley & Wynn, K., & Bloom, P. (2010) Three-month-olds show a negativity bias in their social evaluations; Developmental Science, Vol. 13, N. (6); Pp 923–929
- 7.Herringer, Lawrence G. (1998) Relating Values and Personality Traits; Psychological Reports: Sage Journals, Vol. 83, Issue (3); Pp 953–954
- 8.Ikhwan, Afiful & Biantoro, Oktio Frenki & Rohmad, Ali (2019) The Role of the Family in Internalizing Islamic Values; Journal of Dinamika Ilmu, Indonesia; Vol. 19 No. (2), P 323
- 9.Jashim Uddin Ahmed(2010) Documentary Research Method: New Dimensions ; Indus Journal of Management & Social Sciences, India; Vol. 4, N. (1):Pp1–14
- 10.Jessy, M. (2016) Role of parents in inculcating values, National Conference on “Value Education Through Teacher Education”, the Association of Teacher Educators, Washington, Vol.1, Issue (2); Pp58–61
- 11.Laura Parks–Leduc, Gilad Feldman, and Anat Bardi (2015) Personality Traits and Personal Values: A Meta–Analysis; Personality and Social Psychology Review; the Society for Personality and Social Psychology; Washington; Vol. 19, Issue (1); Pp 3– 29
- 12.Rest, James R. & Narvaez, Darcia & Thoma, Stephen J. & Bebeau, Muriel J. (2000) A Neo–Kohlbergian Approach to Morality Research; Journal of Moral Education, Vol. 29, No.4; Taylor & Francis; UK
- 13.Rohan, Meg J. & Zanna, Mark P. (2001) Values and Ideologies; in Tesser, Abraham & Schwarz, Norbert (Editors) Blackwell Handbook of Social Psychology: Intraindividual Processes; Malden; Blackwell Publishers Inc.; USA

14. Rokeach, M, (1976) The Nature of Human Values and value system. In Hollander, P.E and hunt, R.G. (eds) current perspective in social psychich 4ed. New York Oxford Univ. Press.
15. Skimina, Ewa & Cieciuch, Jan & Strus, Włodzimierz (2018) traits and values as predictors of the frequency of everyday behavior: Comparison between models and levels; Current Psychology; vol. 40, Pp133–153
16. Sloane, Stephanie & Baillargeon, Renee & Premack, David (2012) Do Infants Have a Sense of Fairness? , Psychological Science , Sage Journals; Retrieved : August 22, 2023, Pp 196 –204 From : <https://doi.org/10.1177/0956797611422072>
17. Timothy R. McMahon (1992), The Relationship Between Moral Development and Personality Type of University Undergraduates, the degree of Doctor of Philosophy in College Student Services Administration presented
18. Wynn, Karen & Bloom, Paul & Jordan, Ashley & Marshall, Julia & Sheskin, Mark (2018) Not Noble Savages After All: Limits to Early Altruism; Current Directions in Psychological Science: Sage Journals; Washington; Vol. 27, N. (1); Pp 3 –8